وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم اجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الشعبة : علوم إجتماع

التخصص: علم الاجتماع الانحراف و الجريمة

العنوان:

التنشئة الأسرية والعنف اللفظي في الوسط الجامعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــة:2021

إعداد الطالب:
- زموشي أنيس

إشراف الأستاذ:
د :قايدي مختار

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
المولدي عاشور	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
قايدي مختار	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا و مقررا
بوزغاية طارق	أستاذ مساعد – أ –	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

بعد بسم الله الرحمن الرحيم: **"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"** صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع وعملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

أتوجه بجزيل الشكر إلى:

جميع معلمينا وأساتذتنا في جميع الأطوار التعليمية وكل من كان له تأثيرا ايجابيا في مسيرتنا الدراسية، وخاصة الأستاذ المشرف الأستاذ "**قايدي مختار**" الذي لم يبخل علي مجهوداته المبذولة في مساعدتي كما اتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شكر موصول كذلك لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد **لكم منا جميعا فائق التقدير وكل الشكر.**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	–
فهرس المحتويات	I-II
فهرس الجداول	IV
فهرس الاشكال	VI
المقدمة	أ
1- حدود الدراسة	أ
2- المنهج المتبع	ب
3- هيكل الدراسة:	ب
I- اشكلية البحث واطاره المنهجي	
I- 1-الإشكالية	4
I- 2- تساولات الدراسة	5
I-3 - فرضيات الدراسة	5
I- 4- أهداف الدراسة	6
I- 5 – أسباب اختيار الموضوع وأهميته	6
I- 6 – المفاهيم الاساسية للدراسة	7
I- 7 – الدراسات السابقة	10
خلاصة الفصل	11
II- الاطار النظري للبحث (التنشئة الأسرية)	
تمهيد	14
II- 1- **التنشئة الأسرية**	15
II- 2- **أهمية التنشئة الأسرية**	15
II- 3- **العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية**	16
II- 4- **أساليب التنشئة الأسرية**	19
II- 5- **مبادئ التنشئة الأسرية**	21
II- 6- **مبادئ وظيفة المرأة الطبيعية في الحياة**	23
II- 7- **النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية**	24
1- النظرية البنائية الوظيفية	24

الفهرس

2-نظرية الصراع	25
3- **نظرية التحليل النفسي**	26
خلاصة الفصل	27
III- العنف اللفظي في الوسط الجامعي	
تمهيد	29
III- 1- **دوافع العنف اللفظي بشكل عام**	30
III- 2- **العنف الأسري**	30
III- 3- **الشعور بالنقص**	30
III- 4- **وسائل الاعلام**	30
III- 5- **انتشار البطالة بين الشباب**	31
III- 6- **ضعف الفهم للدين**	31
III- 7- **أسباب العنف الجامعي**	32
III- 8- **أشكال العنف الجامعي**	34
III- 9- **مظاهر انتشار العنف الطلابي الجامعي**	35
III- 10- **النظريات المفسرة للعنف الجامعي**	35
1-نظرية التحليل النفسي	35
2-النظرية السلوكية	36
3-النظرية البيولوجية	36
4-نظرية التعلم الاجتماعي	36
5-نظرية الإحباط	36
III- 11-**آليات احتواء الطالب العنيف**	39
III- 12- **إجراءات مواجهة العنف**	42
خلاصة الفصل	45
VI- الاطار الميداني للدراسة	
تمهيد	47
VI- 1- منهجية البحث الميداني	48
الفرع الأول: الدراسة الاستطلاعية	48
الفرع الثاني: الدراسة الأساسية	48

أولا: منهج البحث	48
ثانيا: مجتمع الدراسة	48
ثالثا: عينة الدراسة	49
خامسا: مجالات الدراسة	49
VI-2. الأدوات المستخدمة في الدراسة	49
VI- 3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة	50
VI- 4. نتائج اختبار الفرضيات	65
الخلاصة	67
الخاتمة	-
المصادر والمراجع	-
قائمة الملاحق	-

الفهرس

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	50
الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	51
الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	52
الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	53
الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية	54
الجدول رقم 06: توزيع عبارات المحور الثاني	55
الجدول رقم 07: التوزيع التكراري والنسبي لعبارات المحور الثالث	59
الجدول رقم 08: التوزيع التكراري والنسبي لعبارات المحور الرابع	62

الفهرس

قائمة الأشكال	الصفحة
الشكل رقم01 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	50
الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	51
الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	52
الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	5
الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير الحالة المدنية	54

مقــدمة

مقدمة:

إن الأسرة تقوم بدور أساسي في إصلاح الأفراد أو انحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها وتتفاوت أنماط التنشئة الأسرية بتفاوت خصائص الوالدين وطبيعة استخدامها للسلطة، ووفق اتجاهات معينة يتبناها الوالدين، حيث تتنوع الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسر في تربية أبنائها، وتختلف بين أساليب سوية وأساليب غير سوية؛ هذه الأخيرة لا تحقق أهداف التربية الأسرية وتنعكس على شخصية الابن، فتظهر عنده مع الوقت بعض السلوكيات السلبية، أو إلى أكثر من ذلك قد تؤدي إلى انحرافه، فالأسرة إذن تمارس دورا مهما ورئيسيا في تشكيل شخصية الفرد ونمو ذاته، بتتبع أساليب التنشئة السليمة الديمقراطية؛ ليتمكن أفرادها، ولاسيما الأبناء المراهقين من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي السليم الذي يساعدهم على أن يتكيفوا في حياتهم بشكل يجعلهم منتجين فاعلين يسودهم الاستقرار والتوازن.

والأسرة التي تحسن استخدام أساليب التنشئة في التعامل مع أبنائها يقل فيها التنافر والعنف، ولا يتأتي ذلك إلا بانتهاج الوالدين الأساليب التنشئة الإيجابية للحد من ظاهرة العنف اللفظي.

إن ظاهرة العنف اللفظي من أخطر المشكلات التي تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية، لأنها تؤثر سلبا على أداء ومردود العملية التعليمية، غير أن الجدير بالذكر في هذا المجال أنه في الآونة الأخيرة أخذت هذه الظاهرة أشكالا وأنواعا أخرى مشابهة لم تعهدها من قبل كتناول المخدرات، الانتحار، القتل وحمل السلاح وغيرها، الأمر الذي يجعل هذه المؤسسات لا تستطيع القيام بدورها كما ينبغي داخل نطاق المجتمع الحاضن لها. ولما أصبحت هذه الظاهرة عامة ومتفشية بحدة في السنوات الأخيرة وفي كل المجتمعات، ونظرا لما تثيره هذه الظاهرة من اهتزازات ونتائج وخيمة فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على حركية المجتمع وتقدمه وتطوره، خاصة عند انتشاره في ثاني وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

1. حدود الدراسة

تتمثل الحدود المكانية والزمانية فيما يلي:

- **الحد المكاني:** كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة الشيخ العربي التبسي
- **الحد الزماني:** من مارس 2021 الى غاية شهر جويلية 2021.

2. **المنهج المتبع**

تم اعتماد أسلوب البحث الوصفي التحليلي بإتباع منهجية الإجابة عن الإشكالية المطروحة وتحليلها بدءا من مقدمة عرض وصولا إلى الخاتمة، والاعتماد أيضا على التحليل الإحصائي من خلال تحليل الاستبيان في مخرجات SPSS.

3. **هيكل الدراسة:**

لتحليل والإجابة على الإشكالية تم تقسيم البحث إلى أربع فصول وكل فصل ينقسم بدوره الى مباحث، حيث يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، بينما الفصل الثاني تناول التنشئة الأسرية و في الفصل الثالث تم تناول العنف اللفظي في الوسط الجامعي، بينما الفصل الأخير تم فيه تناول الدراسة الميدانية بتحليل الاستبيان ومناقشة النتائج.

الفصل الأول:اشكلية البحث واطاره المنهجي

الإشكالية :

تعد الحياة الجامعية من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد، وتحقيق تكيفه، وتعزيز صحته النفسية، وذلك عن طريق ارتباطه الإيجابي بالأسرة، حتى يتمكن من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضه في حياته الجامعية. حيث يواجه كثيرا من طلبة الجامعة صعوبة في التكيف مع الحياة الجامعية، الأمر الذي قد يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة و ، عدم التمكن من التواصل الاجتماعي، مما سينعكس على حياتهم ومستقبلهم ويؤدي بهم إلى العنف من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده، حيث أصبحت جرائم العنف في السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق، ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام، وذلك لتزايد حجمها، ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب، وخاصة الجزء المتعلم منهم.

حيث الأسرة بنوع المعاملة التي تتبناها كطريقة لتنشئة أبنائها، وذلك باستخدام أساليب التنشئة الصحيحة القائمة على تكوين شخصية سليمة قادرة على مواجهة مختلف العراقيل، فبمجرد أن تكون الطالب مرن في التعامل مع المشاكل وتتقبلها كما هي فحتما ستسعى لحلها والانسياب معها بكل أريحية ووقار لتتكيف مع الإطار العام لثقافة المجتمع، أما إذا كان العكس فتجعلها عرضة للانهيار والخوف لأن الإنسان اجتماعي بطبعه يألف ويؤلف وتظهر آثار أسلوب التنشئة الأسرية التي تجعلهم حبيسي أنفسهم مع هذه المشكلات، في مظاهر سلوكية تعكس التكيف بصورة سلبية ، قد تظهر أو تؤدي عدة أشكال منها سرعة الغضب والحساسية المفرطة، والعزلة وتجنب الاختلاط بالأخريين، وفقدان الشهية والضجر، والميل إلى النوم لفترات طويلة، وافتعال المرض وكثرة التشكي، وتكرار حالات البكاء غير المبرر، الاستغراق في استخدام وسائل وتكنولوجيا الاتصال.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب، ولا شك أن الشباب هم عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية للرقي في مصاف الدول المتقدمة، وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية من حوله، لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقه وشبكة علاقاته الاجتماعية وانتماءاته. والجامعة هي إحدى أهم مؤسسات المجتمع فهي عقله وقلبه النابض بمشكلاته

وحاجاته، وهي محركه الذي يدفعه و يدفع شبابه إلى التنمية، وهي رائده الذي ينير له الطريق للانطلاق والسمو في مصاف الدول المتقدمة، وهي منبر الفكر والإصلاح، إذ أن لها أثر كبير على المحيط الاجتماعي فهي تأثر فيه وتتأثر به، فهي مصدر التطور والتقدم بما تقدم من بحوث علمية وما تكشف من حقائق، ومن أهم الأدوار التي ينبغي أن تتضمنها هو حل المشكلات التي يواجهها هذا المجتمع بشكل خاص، التي من أهمها العنف الذي ظهر في الآونة الأخيرة بشكل مقلق، والأستاذ الجامعي له دور كبير ليس في توصيل المعرفة فحسب بل حتى في إكساب القيم التي لها دور كبير في تنمية الشباب القادر على مواجهة العنف، وذلك عندما تنمي له القدرات وتتيح له التفكير الناقد الذي يساعد الطلاب على إدراك الحقائق .وأيا كانت الأسباب والدوافع وراء لجوء الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة لسلوكيات العنف فلا شك أن لهذه الظاهرة أسبابا وعوامل نفسية واجتماعية وسياسة، لذا أصبح التصدي لهذه الظاهرة مرتبطا بالبحث في هذه الأسباب والعوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة الخطيرة التي لم تلقى الاهتمام الجدير بها وبخاصة على صعيد الدراسات النفسية، لذا اتجهت الدراسة الحالية نحو تفسير هذه الظاهرة من أجل الوقوف على أهم العوامل التي ساهمت في تفشي هذه الظاهرة في الوسط الجامعي .

من خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتتبلور الإشكالية كالتالي:

ما هي انعكاسات التنشئة الأسرية على العنف اللفظي لدى الطلبة في الوسط الجامعي؟

والذي تتفرع عنه أسئلة فرعية التالية:

1 – ما هو دور المعاملة الاسرية في الحد من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي ؟

2 – هل المعاملة الأسرية لها دور في الحد من العنف اللفظي ؟

3 – هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف اللفظي في الوسط الجامعي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة :

للمعاملة الأسرية دور في الحد من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي .

المعاملة الأسرية لها دور في الحد من العنف اللفظي .

توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف اللفظي في الوسط الجامعي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، ذلك أنه يكشف عن أسباب العنف في أحد الجامعات الأردنية وبيان مظاهره وأشكاله، كما يكشف عن الدلالات النفسية والعقلية التي تختفي وراء هذه الأسباب حتى يتم التركيز عليها في علاج هذه الظاهرة.

الأهمية العملية: تكشف هذه الدراسة عن أسباب العنف الجامعي، مما يمكن المسؤولين من التعامل مع هذه الأسباب والعمل على تلافيها، مما يوفر بيئة جامعية آمنة تسمح بالتركيز على الاهتمامات التعليمية والبحثية، وتحول دون التصادم بين الطلبة مما يساعد على تقوية روح التعاون والتماسك بينهم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بأسباب العنف الطلابي كما يدركها عينة من الطلبة الجامعيين وبيان أكثر هذه الأسباب إثارة للعنف. والتعريف بالدلالات النفسية والعقلية التي تكمن وراء هذه الأسباب. كما يهدف إلى معرفة الاختلاف في إدراك أسباب العنف باختلاف متغيرات المستويات الدراسية للطلبة، وجنس الطالب(ذكر، وأنثى)، ومن أهدافه أيضاً التعرف على أشكال العنف الأكثر شيوعاً وممارسة من قبل المعنفين.

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية: تتمثل في:

- ✓ اهتمامنا بشؤون التنشئة الأسرية وكذلك باعتبار أن الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتخصصنا التربوي.
- ✓ التعرف على تأثيرات التنشئة الأسرية وانعكاساتها على الطالب الجامعي.
- ✓ محاولة معرفة ما إذا كان هناك تأثير لثقافة الأسرة على الطالب الجامعي من خلال عملية التنشئة الأسرية.
- ✓ التطرق لهذه الدراسة تساعدنا في الحياة المهنية من خلال معرفة عملية التنشئة الأسرية السليمة ومدى تأثيرها على الطالب الجامعي

أسباب موضوعية: تتمثل في:

- ✓ أهمية التنشئة الأسرية التي تؤثر بدورها في النجاح المدرسي لدى اللأبناء.
- ✓ معرفة دور ثقافة الوالدين ومدى فعاليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي وبتالي النجاح المدرسي.
- ✓ ثقافة الوالدين تؤثر في نوع العلاقة بينهم وبين الأبناء أي أنه كلما زادت ثقافة الوالدين يزداد التفاعل والتفاهم مع أبنائهم بشكل كبير بتالي ينعكس على النجاح المدرسي.
- ✓ تحدي الذات بفعل الأفضل في مساره الدراسي للوصول إلى النجاح المدرسي.
- ✓ تعلم طريق النجاح من خلال مواجهة الفشل وإرجاع الخطأ لأنفسهم، تنمية دافعة(الانجاز، وتحمل المسؤولية، وإرجاع الفشل الجهد وليس لنقص القدرة).

المفاهيم الأساسية للدراسة :

تعريف التنشئة الأسرية:

أ – **تعريف الأسرة لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته ".[1]

ب– **التعريف الاصطلاحي:** من المفاهيم التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره أو أوغست كونت وهو من العلماء الأوائل في مجال علم الاجتماع، حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد، وتقوم بتنشئتهم وا قامة أسر للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع، جديدة خاصة بهم، والأسرة أكثر الجماعات أهمية، وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته.[2]

[1] أبو الفضل محمد ابن منضور، **لسان العرب معجم** 1 ،دار المعرفة، القاهرة، 1979 ، ص12

[2] سهير أحمد سعيد وضوح ، **علم الاجتماع الأسري** ، مركز التنمية الأسرية، السعودية ، 2009 ،ص 23

ج – **التعريف اللغوي للتنشئة:** هي مشتقة من مادة نشأ نشوءا، ونشأت في بني فلان نشأ نشوءا فيهم، والناشئ فويق المحتلم، وقيل هو الحدث الذي حاور جد الفقر وكذلك الأنثى الناشئ، والنشء أحداث الناس ويقال غلام ناشئ جارته ناشئة، وقيل الناشئ الشباب حيث نشأ أي بلغ قامة الرجل.[1]

التعريف الاجرائي للتنشئة الأسرية: التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين الأفراد الأسرة ويكتسب من خلالها الابناء شخصيتهم الاجتماعية وهي أيضا مجموعة من السلوكيات التي تصدر من طرف الولدين إتجاه أبنائهم في مختلف المواقف.

العنف: كغيره من المفاهيم في العلوم الاجتماعية اختلفت نظرة العلماء المفكرين المهتمين إلى مفهوم العنف من عالم لآخر، باختلاف وتنوع منطلقات كل باحث والتوجهات الفكرية والنظرية التي تأثر بها، ما صعب من تحديد تعريف موحد لمضامينه ومقاصده ودلالاته، إذ عرّف على أنه تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى وتشير استخدامات مختلفة للمصطلح إلى تدمير الأشياء والجمادات (مثل تدمير الممتلكات) ويستخدم العنف في جميع أنحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين[2]، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه: "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات، أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان، أو قد يؤدي بشكل كبير إلى ذلك".

وتشير التقديرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة وقوع خسائر في الأرواح بسبب أعمال العنف كل عام على مستوى العالم قد بلغت 1,6 مليون شخص، كما يعد العنف من أهم الأسباب الرئيسية التي تؤدي بحياة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 44 عاما خاصة الذكور[3]، يشير مفهوم العنف حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى تلك الظاهرة المتمثلة

[1] د معان جبر سعيد، **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيان** ،علم المكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان ط ، 1 2008 ، ص24.

[2] علي اسماعيل المجاهد : تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ، الأكاديمية الملكية للشرطة ، ص 4.

[3] اسراء عبد القادر :مفهوم العنف اصطلاحا ، العنف الأسري 02 : 01 2020 / 02 /16/ mawdoo3 . com

بالاستخدام المفرط للقوة بصورة مباحة شرعا أو قانونا، من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الآخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة فتعم الفوضى في المجتمع وتنتشر مشاعر البغض والعدائية بين أفراده.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن العنف هو سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر وذلك في صورة اعتداءات كلامية أو تهديد (عنف معنوي)، أو في صورة أفعال وحر كان كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل (عنف مادي)، وقد يكون كلاهما، وهذا ما يترتب وحدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك في آن واحد.

العنف عند الطالب الجامعي:

من المعروف أن موقع الجامعة غالبا ما يكون في المدن الكبرى و ليس في الأرياف،و مما هو معروف في علم الاجتماع أن التحضر يولد الانحراف حيث يكون الفرد منتميا إلى عدة تنظيمات و جماعات مهنية و اجتماعية و سياسية تجعل مسؤوليات ه متداخلة و نشاطاته متقاطعة فتتضافر هذه العوامل و تولد تناقضا في دوره الاجتماعي مما يوفر له تربة خصبة للانزلاق في الانحراف .

و باعتبار الطلبة الجامعيين فئة متنورة ثقافيا فإنها تستجيب بشكل سريع لإنماء المبادئ السياسية و الاجتماعية و الدينية و لا سيما أن اجتماعهم يكون بشكل يومي و في مكان محدد، و لما كانت طبيعة المجتمع تتميز بالحراك و التغير فانه سيتبنى الأفكار المستحدثة و التيارات الاجتماعية الجديدة، و بالتالي فان هذه الشريحة المبتدئة في تكوينها المعرفي ستكون سهلة الانخراط في سلوكيات مضادة للمعايير الاجتماعية. و قد حدد هذه الحالة علم

الاجتماع في القول التالي:" إن هناك حالات يكون الدور الاجتماعي نفسه مساعدا على الانحراف دون أن يعلم به الفرد أو مفضي إليه.

و أيضا فان الطلبة الجامعيين شريحة شبابية طموحة تتقبل كل ما هو جديد اجتماعيا من أفكار و قيم، و بالتالي يكون الطالب سريعا في تبني ذلك لكي يساير العصر بعيدا عن معايير المجتمع [1].

و يميل الطالب نحو الانحراف و التصرف بأسلوب عنيف في المواقف التالية :

[1] تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008، ص 226.

1 – مواجهة مواقف صعبة دون القدرة على حلها .

2 – مواجهة مواقف تتحدى مصالحه و معتقداته و تطلعاته و أماله.

التعريف الإجرائي للعنف الجامعي (الطلابي): مجموعة من الأفعال وردود الأفعال والأقوال التي يصدرها الطلبة في مواقف معينة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها في إطار تفاعلاتهم مع مجموعة من الأحداث التي يعايشونها داخل حرم الجامعة.

الدراسات السابقة: أولا: الدراسات العربية :دراسة بلعيور الطاهر بعنوان العنف في الجامعة أسبابه وتمظهره، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي، والتأكد من مدي وجود علاقة بين بعض الممارسات العنيفة داخل الجامعة ومحاولة تحقيق بعض المكتسبات الشخصية لبعض الطلبة، حيث تبلورت مشكلة الدراسة حول نوع الفئات الطلابية الداعية للحركات الاحتجاجية، وما هي تجسدات العنف داخل الجامعة، وما هي المطالب البيداغوجية التي تقف وراء العنف في الجامعة، وتمثلت عينة الدراسة في حصر كل أشكال العنف الفردية والجماعية التي قام بها طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في الفترة الممتدة من 2 جانفي 2010 إلى غاية 15 مارس 2012 ،واعتمد الباحث في دراسته هذه على أداتين لجمع المعلومات وهما الملاحظة؛ وذلك بإحصاء العبارات السيئة التي تضمنتها جدران الكل التي تضمنتها جدران الكلية والتي بإمكانها أن تلحق ضرار ماديا ومعنويا بالأشخاص والجامعة بصفة عامة، بالإضافة إلى ذلك تمت ملاحظة أفعال وسلوكات الطلبة عند قيامهم بالحركات الاحتجاجية، أما الأداة الثانية فهي المقابلة وذلك.

من خلال مقابلة بعض الأفراد الفاعلين في الحركات الاحتجاجية التي قام بها الطلبة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

* أن الجامعة عرفت أشكالا متعددة من العنف منه ما دعت إليه التنظيمات الطلابية وذلك بنسبة 89.22ومنه ما جاء من خارج التنظيمات أي بدعوى من طلبة لا ينتمون إلى أي تنظيم طلابي بنسبة.(77.11%) .

* أن أكثر مظاهر العنف الممارس داخل الحرم الجامعي المتجسد في الكتابات الحائطية وذلك بنسبة 78.45 %وهو ما يعرف بالعنف الرمزي، أما الشكل الثاني للعنف هو استعمال الطلبة للعبارات

العدوانية والجارحة للمشاعر بنسبة 33.31 %ومن بين هذه العبارات (التهديد بالضرب والقتل، التهديد.)

وغيرها من العبارات التي أصبحت تسمع في المدرجات والقاعات أو في الساحات الجامعية، أما التمظهر الثالث للعنف داخل الجامعة فيتمثل في لجوء الطلبة إلى غلق المرافق البيداغوجية في وجه الطلبة ومنعهم من الالتحاق بالقاعات والمدرجات وذلك بنسبة 05.12 %ويليها غلق أبواب إدارة الكلية والتجمهر أمام الإدارة.

* أن المطالب البيداغوجية للطالب تلعب دورا محوريا في دفعه لممارسة العنف داخل الجامعة.

دراسة الثانية لـ بشير معمرية:

تناولت الدراسة أبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية لدي الشباب الجامعي، وجاءت ضرورة هذه الدراسة حسب رأي الباحثان للتعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني ومراحل النمو النفسي الاجتماعي، وللتعرف كذلك على العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني والهوية لدي الشباب الجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من شباب الجامعة منهم 115 ذكرا، و105 أنثي من 06 كليات بجامعة باتنة. وقد تم استخدام أداتين الأولى: استبيان السلوك العدواني، والثانية: استبيان مراحل النمو النفسي الاجتماعي، وقد توصل الباحثان في بحثهما هذا إلى بحثهما هذا إلى النتائج التالية: جاء ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى عينة الذكور كما يلي: الغضب، العدوان اللفظي، العداوة، العدوان البدني، ولدي عينة الإناث.

الغضب، العداوة، العدوان اللفظي، العدوان البدني. كما كانت نتائج الفروق بين الذكور والإناث دالة في العدوان البدني و اللفظي الدرجة الكلية لصالح الذكور، وغير دالة في الغضب والعداوة، والفروق بين الذكور والإناث في مراحل النمو النفسي الاجتماعي لم تكن دالة إي مراحل النمو النفسي الاجتماعي لم تكن دالة إي مراحل النمو النفسي الاجتماعي لم تكن دالة إحصائيا، وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد السلوك العدواني والهوية كما يلي:

* لدي عينة الذكور دالة إحصائيا بين الغضب والهوية في الاتجاه السلبي، وغير دالة بين الهوية وكل من العدوان اللفظي والبدني والعداوة،* أما لدي عينة الإناث جاءت معاملات الارتباط دالة إحصائيا بين الهوية وكل من الغضب والعداوة والدرجة الكلية في الاتجاه السلبي، وغير دالة بين الهوية والعدوان

البدني،* أما لدي العينة الكلية جاءت معاملات الارتباط دالة إحصائيا بين الهوية وكل من الغضب والعداوة والدرجة الكلية في الاتجاه السلبي، وغير دالة بين الهوية وكل من العدوان البدني واللفظي.

خلاصة الفصل

و ختاما تناول الفصل الأول الاطار المفاهيمي للدراسة تناولنا فيه إشكالية البحث و فرضيات ، و أهداف و أهمية الدراسة و مفاهيمها الاجرائية و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : التنشئة الاسرية

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الأولى للمجتمع، والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، كما أنها البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته، والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضاء أسرته من خلال التعامل معهم، كما يتشرب الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة، القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات والجو الأسري يؤثر في نمو الأبناء، وفي سلوكهم واتجاهاتهم، وهذا مرتبط أشد الارتباط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين أدوارهما المنوطة بهما، وقد نجد عدة أنماط، منها تنشئة قائمة على التخلف و المفاهيم الخاطئة وتنشئة سلبية وأخرى منحرفة، وهي التي يسود فيها الغش والخداع والكذب وتنشئة متناقضة، وتنشئة مبنية على الثقافة الهدامة وباعتبار أن التنشئة الأسرية الايجابية هي مفتاح النجاح والحياة الأفضل للجميع، سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التنشئة الأسرية و مختلف النظريات المعبرة لها ومختلف العوامل المؤثرة فيها.

التنشئة الأسرية :"

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل اجتماعي التي تتم بين الوالدين والأبناء ويكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم حيال المواقف والقضايا التي تواجههم وذلك باعتبار الوالدين مصدر السلطة التي ينبغي طاعتها ومصدر للمعرفة والمثل الأعلى الذي يمثلون به[1].

أهمية التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع، والإطار المرجعي في حياة الفرد، ومكانتها هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

الأسرة "هي خلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي تبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه المجتمع ".[2]

– الأسرة هي ركيزة الأولى في المجتمع وهي الوسط الاجتماعي الذي يعبر فيه الإنسان.

– الأسرة هي "خلية هامة ورئيسة لتربية الطفل وتنشئته، فالولد يقضي ثلثي حياة الطفولة مع والديه في البيت ويأخذ من تلك البيئة صفاتها ومقوماتها ينشأ على الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة القواعد النفسية الاجتماعية ". بحيث يتعلم من خلالها اللغة ومهارات لتعبير عن مكبوتات النفسية.

– تعلب الأسرة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية " إذا يتلقى الأبناء تدريباتهم الأولى في الحياة من خلال الأسرة حيث يعتمد الأطفال اعتماد كبيرا على الوالدين مما يؤدي يتعلم الأبناء في الأسرة [3] إلى تكوين علاقة عاطفية وثيقة بين الآباء والأبناء مختلف التعليمات من الوالدين ويعتمدون عليهم في كل شيء مما يتكون لهم علاقة عاطفية بين الآباء الأبناء.

---

[1]محمد فتحي، فرح الزليتف ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع الانجاز الدراسية، القاهرة ، دار قباء ، 2008 ص28 .

[2]عفاف عبد الفادي دانيال، أساليب المعاملة الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها، مجلة دراسات عربية في المستوى 27 الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والترتيب الانجازي للأبناء، علم النفس، المملكة العربية السعودية،العدد ،02 2011 ،ص 28.

[3]عيد حسيني الغرة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليب العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1 ،عمان 2000 ،ص35.

– الأسرة هي " بمثابة صورة مصغرة من المجتمع لكونها الموصل الأول لثقافة.

الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا ومن ثم تسهر المجتمع إلى الأفراد " بقدر كبير في نمو الألفة المحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها ، كما تتم فيها عمليات الاتصال بين الآباء وأبنائهم.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية:

باعتبار الفرد كائن اجتماعي بطبعة فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، بحيث أنه يتأثر بمختلف المواقف والخبرات التي مر بها في حياته، داخل الأسرة التي يعيش فيها، ذلك وفقا لمجموعة من العوامل، نذكر منها ما يلي :[1]

أولا : نوع العلاقات الأسرية: تساهم البيئة الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال " العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الأسرية ومختلف السمات العاطفية التي حيث تختلف العلاقات تصبغ هذه العلاقات ويساهم كل هذا في التنشئة الأسرية ".

الأسرية من أسرة إلى آخرة، وذلك حسب الظروف الاجتماعية الاقتصادية، وكذلك حسب تركيب الأسرة إضافة إلى التفاعل القائم بين أفراد الأسرة، فإذا كان التفاعل قائم على الاستقرار والانسجام، تكون علاقة أفرادها مبنية على المحبة والاحترام إذا كانت تنشئة سلبية التي يسود فيها الغش والخداع والكذب والاضطراب والتعاون بين أفرادها هذا مؤثر في شخصية الأفراد .

ثانيا : اتجاهات الوالدين:" تلعب اتجاهات الوالدين نحو الزواج والأطفال، دورا كبيرا في طرق تنشئة الأبناء فبعض الآباء لديهم اتجاهات ايجابية نحو بني البشر ونحو الأطفال، ونحو الزواج والإنجاب وبعضهم الأخر يكون على العكس من ذلك."

فمعظم الأسر مختلف مشاكلهم تتمحور حول الإنجاب، فمنهم لا تنجب ومنهم تنجب الإناث، ومنهم تنجب الذكور، فتكون الصراع العلاقات الزوجية حول هذه التي تؤثر تأثيرا كبيرا، على صيرورتهم وعلاقاتهم الزوجية .

[1] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط 1، 2003 ، ص88.

بعض الآباء لديهم اتجاهات سلبية اتجاه أبنائهم المعاقين ويتمنون أن لا يكون لديهم هؤلاء الأبناء فيسيؤون معاملتهم، الأمر الذي يزيد من مشكلاتهم ومتاعبهم "اتجاهات الوالدين نحو أولادهم تؤثر في معاملتهم لأطفالهم، ولها أثر واضح في نموهم وتكوين شخصياتهم.[1]

ثالثا : ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل"إن تفهم الوالدين لرغبات وأصول أطفالها يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم، فعلى قدر الخبرات والتجارب التي يمر بها في حياتهم، وما تحصل عليه من تربية وتعليم وكذا دور الإرشاد وبالنسبة للوالدين والطفل ولأهميته في عملية التنشئة " فالوالدين لهم دور كبير في توعيه أبنائهم وتوجيههم نحو الفهم الصحيح، وتكوينهم في جميع جوانبه حتى يتحدد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي .

رابعا : الاستقرار الأسري : له أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة " فالحياة الأسرية مجموعة من العلاقات والوظائف والأدوار والإشاعات والتفاعلات، ولكي تنجح الأسرة في مهامها وأدائها لوظائفها، وفي لعب كل فرد من أفرادها لدورة في حياة الأسرة، لابد من أن يكون هناك تكامل في الحياة الأسرية في جوانب الحياة تشكل الأسرة علاقة تكامل بين الزوج والزوجة، وعلى كل منهما أداء دورهما على أكمل وجه، وأي خلل في الدور يؤدي خلل في الوظيفة، وبالتالي إلى تفكك في العلاقات الأسرية، حيث تؤثر تأثيرا كبيرا على الأطفال داخل الأسرة الواحدة[2].

إن العلاقات الزوجية وتربية الأولاد تعتبر من أهم المقومات الأساسية للبيئة العائلية، فعدم التوافق بين الزوجين يعتبر السبب الأساسي في التفكك العائلي وهذا إما بسبب عمليات خطيرة ضارة بالأطفال ويصبح نتيجة لتلك الحدث الجائح "أولاد من مهمة الأسرة وبأخص الزوج والزوجة ، وهي أكبر المهمة التي يقومون بها ، وأي خلل بينهما يؤدي إلى التفكك الأسري الذي يعتبر من أخطر الظواهر الذي تتعرض لها الأسرة لما لها من خطر كبير على الأطفال وخاصة المراهقين وقد يتسبب في حالة نفسية خطيرة .

خامسا : جماعة الرفاق: تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته ففي الصحبة يجد الفرد مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول ، ولقد عرفت جماعة الرفاق على أنها "الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرة على تخطي الحدود كما أنها

[1] سعيد حسيني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، دار وفاء مصر ، 1ط ، 2008 ، ص. 318.
[2] نفس المرجع السابق ، ص 319.

الجماعة التي فجماعة الرفاق لها أثر كبير على سلوك الفرد فهو يتأثر تسانده في إظهار التحدي "بصحبة كثير ويتقبل اتجاهاتهم وقيمهم بكل السهولة وللصحبة أهمية كبيرة لأنها تهيء للفرد الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية .

سادسا : حجم الأسرة : يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وخاصة أساليب ممارستها حيث "يتناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل ويمكن النظر إلى حجم الجماعة باعتبار طرف ونوعية الاتصال بين أعضاء الجماعة حيث يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة بين أفرادها.

سابعا : الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة : تتأثر الأسرة بجملة من العوامل من خلال تربيتها للأبناء، إذ يعتبر المستوى من بين المستويات التي تساهم في توفير الحاجات المادية للأفراد، ومختلف متطلباتهم كحاجة الأفراد إلى التعليم، توفير مختلف الوسائل الترفيهية، إضافة إلى طبيعة المسكن، فكل هذه الأمور تؤثر في اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم. "وتؤكد نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول الوضع الاقتصادي، بأن هناك ارتباط إيجابي بين الوقف المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو الأطفال. والوضع الاقتصادي يعتبر واحد فقط بين العوامل وفي رأي " سيسيوريلي المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ". cicurelliالأسرة التي تعاني من مستوى اقتصادي منخفض، يؤدي هذا إلى يعني هذا صراعات دائمة بين الوالدين، تنعكس بدورها على معاملتهم لأطفالهم ".أن للمستوى الاقتصادي أهمية كبيرة في تربية الأبناء، وفي اختيار الأنسب للأساليب التربوية، نظرا لقدرة الأسرة توفير الكثير من الحاجيات الضرورية التي تجعل الطفل يعيش معيشة جيدة وناجحة[1].

ثامنا: وسائل الإعلام: نظرا للتطور التكنولوجي الهائل، الذي يشهده العالم، أصبح الأفراد يتعرضون للغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ولا سيما" .

التلفزيون حيث يقوم بتشويه العديد من القيم، التي اكتسبها الأفراد فضلا عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة، وانتهاء عصر الزمان ".وهذا ما يعني أن الوسائل الإعلام بكل أنواعها، تلعب دورا في عملية تنشئة للأبناء، بحيث أَصبحت الأسر في العصر الحاضر تعتمد بشكل كبير على جهاز التليفزيون،

[1] عبد الخالق، محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الجزائر، المكتب الجامعي الحديث، 2011 ،ص 104.

فأصبحت الأمهات يتركن أبنائهن لساعات طويلة أمام شاشة التليفزيون، وباعتبار أن الطفل صفحة بيضاء يشاهد الرسوم المتحركة التي تمارس العنف ويطبق الطفل ما يشاهده في أرض الواقع مع أخواته أو مع أصدقائه، ومن هنا يعتبر التليفزيون وسيلة "تلعب دورا هاما في تنشئة الأطفال وتنمية شخصيتهم والتأثير فيهم، كما له تأثيرات عظيمة على التكوين النفسي والاجتماعي لهم ".كما أن وسائل الإعلام المختلفة، تؤثر على سلوك الفرد إما بالإيجاب أو بالسلب، وذلك من خلال البرامج التي تقدمها معظم الفضائيات، لهذا وجب الآباء أن يحرصوا على نمو أبنائهم نموا سليما، ومتابعتهم في البرامج التي يتبعونها أو يشاهدونها، بالاستخدام الأمثل لها.

تاسعا: دور العبادة: تعد دور العبادة مؤسسة من مؤسسات التنشئة، فهي تساهم في تنشئة وتربية الأبناء من خلال دورهما التربوي الهام، وذلك بالتأكيد على القيم الأخلاقية التي تؤدي إلى تماسك المجتمع واستقراره، كما نجد " أن أئمة المسجد وخطباؤها من خلال خطبة الجمعة والمناسبات الدينية والندوات والحلقات النقاشية، التي تعقد في المسجد، يدعون الناس من خلالها إلى إقامة الفرائض والتماسك بالقيم كما أنها الدينية والعمل الصالح لخدمة المجتمع التقرب من الله سبحانه وتعالى.[1]

تعمل على تقوية الروابط بين الأفراد من خلال التعاون والانضمام إلى بعضهم البعض، كاشتراكهم في نظافة المسجد، فكل هذا يفرز العلاقة بينها ويساعد المسجد لقيام بهذه الحملات، ويعرف معاني التآزر والتعاون بين المسلمين فلا تميز في الأمة.

أساليب التنشئة الأسرية: لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع، كونه يولد في بيئة اجتماعية، بحيث أنه ينمو ويتطور من خلال عملية التنشئة الأسرية، التي تترجمها اتجاهات الآباء والتي تتمثل في تلك الأساليب، التي يتبعها الآباء في تطبيع أبنائهم فهي تختلف من أسرة إلى أخرى، وعليه فإن أساليب التنشئة الاجتماعية " تعلب دورا هاما في التأثير حيث على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهي إما سوية أو غير سوية ".

تتمثل في : **أولا : أسلوب الإفراط في الرعاية والحماية:** "وهذا يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية، بهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في ." نواحي التلقين والتوافق الاجتماعي ومعنى هذا أن الوالدين يبالغان في تنشئة أبنائهم، ويتخذ هذا الأسلوب الرعاية والحماية وقلقهم لدرجة الفزع

[1] علياء شكري وآخرون، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، ط1 ،الأردن،2009 ،ص57.

حول سلامة الأبناء، من الأخطار، والاهتمام الزائد بالطفل يؤدي إلى اعتماده على الغير وعدم اعتماده على نفسه.

ثانيا : أسلوب الإفراط في العقاب والصرامة والقسوة :"وهذا يؤدي إلى الكراهية والسخط، التي تسبب التوتر والألم الشديد، الذي يشعره في كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته، وقد ينتهي إلى انحرافات سلوكية ".وقد ع "وسيلة من وهنا يستعمل وسائل التربية الاجتماعية، يهدف إلى تعديل السلوك لدى الفرد ". الوالدان هذا الأسلوب، بغية ترهيب الأطفال من ممارسة أي عمل غير مرغوب فيه، أو أنهم لم ينجحوا في دراستهم فيستعملون هذا الأسلوب لتخويفهم فقط.

ويقول الغزالي "إذا اضطر المربي إلى العقوبة وجب عليه أن يحتاط كل الحيطة، ويتخذ الحكمة في تحديدها.

ثالثا : أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل :"وهذا يؤدي إلى عدم النضج أو تحمل المسؤولية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي وعدم التوافق الشخصي فإثبات الطفل سلوكه السوي، يكون هذا إما بشكل معنوي كقول والاجتماعي ".الكلمات الطيبة أو بشكل مادي، كتقديم له هدية ما، كل هذا يساهم في تكرار الفرد لهذا السلوك في مواقف معينة، ويدل هذا على اهتمام الوالدين بانجازات الفرد، في مختلف انشغالاته وتشجيعهم له على أداء عمله، مهما كان صعبا ووفق معنوياته، وتشجيع الثقة بنفسه وفي قدراته الذاتية وتنمية الشعور بالنجاح.[1]

رابعا : أسلوب المساواة والتفرقة : ويشير هذا الأسلوب إلى تربية الأبناء من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهم بفرص متكافئة، سواء من حيث الرعاية أو الموهبة، الاهتمام والجزاء والتوبيخ الموجه إليهم، وهذا ما ينجر عنه"نتائج ايجابية في تكوين شخصيات متساوية وعادلة، متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجه.

خامسا : أسلوب الترغيب والترهيب :"من أساليب تربية الطفل أسلوب ترغيبه في كل ما هو خير، وترهيبه في كل ما هو شر يزعجه ويضايقه بطريقة هادفة تتصف كما "ينبغي أن يرسخ في ذهن الطفل أن الأسلوب الطيب بالمرونة والصبر ." يعني ذلك أن الوالدين يتعلمان نتائجه طيبة، وأما الأسلوب الشرير فنتائجه شريرة ".هذا الأسلوب لإيقاظ العقل والمشاعر والوجدان، لتأخذ بالمبادرة نحو الاندفاع للأعمال الصالحة

[1] حسين عبد الحميد أحمد وشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية، ط ، 2 2012 ، ص68.

والسعي إلى طاعة الله والامتثال لأوامره، كما يسع الوالدان لتربية أبنائهم أحسن التربية ونهيهم عن كل منكر أو عمل سيء، ويتعلم الطفل هذه المبادئ في الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى، التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.

سادسا: أسلوب القدوة والمحاكاة: القدوة من أهم العوامل المؤثرة في تربية النشء وكذلك في توجيه الراشدين فلقد وعى "المربون والمسلمون إلى اتخاذ القدوة والمحاكاة، أساسا للتربية فالأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة، أكثر مما يأخذون بالنصح قال معاوية بن أبي سفيان لمعلم ولده"ليكن أول إصلاحك لولدي، والإرشاد ". إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة عليك، فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت، و لهم كالطبيب الذي لا يجعل الدواء حتى يعرف الداء " ".ويرى ابن خلدون أن للقدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل، فيقول "بالصالحين ومحاكاتهم ، يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة.

مبادئ التنشئة الأسرية:

إن شخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة، وإن توافق الطفل أو عدم توافقه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا وسليما.

فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، والأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع.

الطفل هو نقطة الانطلاق لبناء جيل جديد، ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الإمكانات كافة التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي استعداداتهم وتوجيه ميولهم وتأهلهم لاكتساب قيم مجتمعهم.

قال رسول الله محمد –صلى الله عليه وسلم– "أيا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".رواه جماعة .

وقال أيضا: "المولود يولد على فطرة فأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". رواه البخاري

ولا شك أن عملية التنشئة الاجتماعية مسألة هامة جدا وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان، إلا أنها تكون أكثر إلحاحا وأهمية في مرحلة الطفولة (الطفولة الأولى، المهد، الطفولة الوسطى، الطفولة المتأخرة، المراهقة).[1]

وهي تشمل الجوانب التالية:

- ✓ التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية
- ✓ إكساب اللغة
- ✓ ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف
- ✓ غرس العقيدة والقيم
- ✓ غرس الأخلاق
- ✓ تكوين الاتجاهات والميول والولاء
- ✓ الضبط الاجتماعي
- ✓ تحديد المراكز والأدوار.[2]

وتشكل مبادئ التنشئة الأسرية القاعدة الأساس في التوجيه التربوي لتعليم المرأة، وتحديد الاتجاهات المستمدة من المرجعية العقدية، باعتبار أن الإسلام يوجب تهذيب خلق المرأة وتزويدها بالفضائل والكمالات النفسية منذ النشأة، من خلال توجيه الوالدين إلى تأديب الفتيات، وترغيبهم بالأجر، وتوعدهم بالعقوبة عند التقصير.

قال تعالى:"يأيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون". سورة التحريم الآية 06 .

فمن حسن التأديب ديانة، أن يعلمن ما لا غنى عنه من لوازم مهمتهن كالقراءة والكتابة والحساب والدين وتاريخ السلف الصالح رجالا ونساءاً وتدبير المنزل وفق التربية وسياسة الأطفال ووعي كل ما تحتاج إليه الأم

[1]– مراد زعيمي: مرجع سابق، ص ص 72–73.

[2]–مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 73.

من تنظيم بيتها، ورعاية أطفالها، لذا يجب أن يوجه تعليم المرأة في أسس ضمن متضمنات وظيفتها الطبيعية في الأمومة السوية.

واهتم الإسلام بتكوين شخصية المرأة تكوينا شاملا في جوانبه الفردية والأسرية والاجتماعية، متطبعا بمكارم الأخلاق ورجاحة العقل، ونقاء النفس وسمو الروح وعمق الوعي لرسالتها الخطيرة في الحياة، ومحددا واجباتها الأسرية تجاه والديها وزوجها والأبناء، ولم يغفل الإسلام الجانب الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة، إذ حدد الضوابط الشرعية في علاقاتها الاجتماعية[1]، وخص المرأة المسلمة على استثمار مهامها الطبيعية في النطاق الأسري، من خلال معطياتها العلمية في الزوج والأبناء والمنزل كمهمة راقية في خدمة المجتمع.

والعرف التربوي يفترض،أن لكل فكرة تربوية مطروحة للنظر أو العمل بها قاعدة فكرية توجه ما يمكن أن نطلق عليه أفكار أو نظريات تربوية، وفق أبعادها ومعطياتها الفكرية لكي تترجم في صورة أهداف تربوية موجهة، فينبثق عنها منهجا تربوي امتكامل العناصر، ينقل بصورة مقررات دراسية تستهدف الارتباط بالقاعة الفكرية الأساس في العميلة التربوية، وقد انطبعت مبادئ منهاج التربية الإسلامية في تنشئة الفتيات لأداء مهامها الأسرية بالتصورات الإسلامية وقد حددها على النحو الآتي:

- ✓ مراعاة وظيفة المرأة الطبيعية في الحياة
- ✓ المحافظة على الحقوق الزوجية
- ✓ الحرص على صورة البيت المسلم التربوية
- ✓ مراعاة محددات اتصال المرأة بالمجتمع.

وأدرج تلك المبادئ على النحو الآتي:

مبادئ وظيفة المرأة الطبيعية في الحياة:

راعت مجموع النصوص الشرعية مبدأ الواقعية في الصياغة الشرعية لوظائف المرأة الطبيعية في الحياة، باعتبارها عنصرا مهما في الكون، وارتبطت التوجيهات الشرعية بمراعاة مبدأ الفطرة الإنسانية، والتركيبة النفسية الخاصة بالبناء الشخصي للمرأة، حيث استثمرت تلك المعطيات في إثارة دافعية الفتيات تجاه صورة

[1]– سعاد جبر سعيد: **التنشئة الأسرية للفتيات**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 14.

الأمومة التربوية، التي تتناول القرآن الكريم معطياتها الشعورية، المختلطة بالحب والحنان، والمقاساة والاجهاد وقال تعالى: "وأوصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي وإني تبت وإني من المسلمين".[1] سورة الأحقاف الآية 15.

النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم في البحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وقد سادت هذه النظرية في علم الاجتماع إبان العقد السادس، ومن أشهر روادها **تالكوت بارسونز، شيستر برنارد،** من هذا القرن وصبت اهتمامها على دراسة آثار ارتباط كل جزء من النسق –الكيان الاجتماعي– بباقي أجزائه المكونة له وتنطوي على دراسة المستويات الآتية: المستوى الفردي الذي سلط ضيائه على نمو شخصية الفرد، والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها، والمستوى الجمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي.

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين نسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركز على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب والأم والابن والابنة وأثر هذه الأدوار على تطوير الأسرة والجماعة والمجتمع الكبير.[2]

وينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ويركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى إضافة إلى تركيزه وبشكل جلي وواضح على كيفية تأسيس الأسرة لأبنائها وتلقينهم أدوارهم الاجتماعية وتدريبهم على شروط وواجبات

[1]– سعاد جبر سعيد: مرجع سابق، ص ص 14–15.

[2]– نخبة من المختصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، 2008، ص30.

نظام تقسيم العمل المبني على الجنس (ذكر–أنثى) وحثهم على إقامة علاقات تكافلية فيما بينهم علاوة على علاقتهم فيما بينهم.

وبين نسق مهنهم، فضلا عن اهتمامه بدور الأسرة في إنماء شخصية أبناءه لفهم يركزون على الوظائف التقليدية: الرعاية والحماية والدعم المعنوي، تنظيم السلوك الجنسي، التنشئة الاجتماعية، تعيين المكانة، الإنجاب ويؤكدون على أداء الأسر لها، ويهتم هؤلاء الوظيفيون على وجه الخصوص بفحص أنواع متباينة من الأسر على أداء هذه المهام حيث يرون وجود فرق بين الأسرة الممتدة والنووية في أداء الوظائف، ففي حين تستطيع الأسر الممتدة تقديم الرعاية لأعضائها كالأطفال والمعاقين وكبار السن، فإن الأسرة النووية قد لا تتمكن من أداء هذه الوظائف الاجتماعية، وقد أسهم عجز الأسرة أو عدم رغبتها في أداء الوظائف التقليدية على نحو كاف تشكيل أحد السمات المحورية للمجتمع الحديث.[1]

نظرية الصراع:

لم تستخدم هذه النظرية بشكل فعلي في علم الاجتماع إلا حين تفاقمت أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية و من أشهر روادها كارل ماركس،إذ ظهرت تنظيمات للدفاع عن حقوقهن ومطالبهن بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا، وكان ينظر إلى هذه النظرية على أنها توجه يهدد كيان الأسرة واستقرارها إلا أن الكثير من الباحثين يرون أن وجود النزاعات والخلافات الأسرية أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، وترى هذه النظرية أنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات وحتى لو وجدت فترة تغيبا فيها المنازعات والخلافات فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل إنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحذات قادمة، وعلى الرغم من أن نظرية الصراع تردد أفكار (إنجاز وماركس) حيث ينظران إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة (الرجال) بقمع طبقة أخرى (النساء)، وأن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى، وأن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى إن هذه النظرية لا تنظر إلى النزاعات والخلافات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة، بل لها إيجابيات فهي تعمل على تصفية وتنقية الأجواء جراء الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة والتي أحدثت ظروف قاسية في المناخ الأسري وبذلك تعمل هذه

[1]– نخبة من المختصين: المرجع السابق، ص 31.

الصراعات على إعادة النصاب إلى نصابه وتصحيح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرية عبر معايشتها للأحداث، وبصيغة مبسطة يمكن القول أن الاختلافات في وجهات النظر وفي ممارسة الأداة الأسرية وظهور تحديات في ميزانية الأسرة أو وجود عوائق أمام تحقيق أهدافها يؤدي إلى نشوب نزاعات وصراعات داخلها، وهو قائم في كل أسرة لكنه بشكل مستمر ودائم وهو جزء من كفاح الأسرة لوجودها وليس لتفكيكها بمعنى أنه صراع إيجابي خاصة إذا كان يبرهن صلابة بنيان الأسرة وعمل على تعزيزه بمصادر طاقوية إضافية.[1]

نظرية التحليل النفسي:

إذ تتألف الشخصية عند فرويد من ثلاثة أجهزة رئيسية حيث تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرض بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقضت كفايته، ويشير يونجlunjإلىأن التعليم الأولي للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية هذا الطفل.

وقد اهتم أدلرAdler الإطار الاجتماعي الذي ينشا فيه الطفل الخاطئ للتربية قد ينتج أنماطا سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالطفل المدلل طفل معوق نفسيا بالنسبة لحياة تفتقر تماما إلى السيطرة وتحقيق الذات (سيد غنيم).

ويرى فروم أن النمو الايجابي لقدرات والطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهما المحيطة للنجاح في الجوانب المهنية الاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقة وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع.

[1]– مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009، ص ص 171–172.

بينما يشير أريكسون أننمو الأبناء في تفاعل مستمر بين جسم الطفل ومجتمعه إذ أنكل أنماط تربية الطفل تؤدي إلى بعض الإحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترجم إلى إيجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى ومناصرة لأخرى ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل حياة الطفل.

ومن ثم فإن هناك توافق على أهمية العوامل البيولوجية بالإضافة للمحيط الاجتماعي الذي يحيا فيه الطفل وبصفة خاصة الأصم من حيث أن الأسلوب قد يسهم في إيجاد شخصية سوية.[1]

خلاصة الفصل:

إن التربية الأسرية غنية، هامة، وضرورية في حياة الأفراد وخاصة في عصرنا، وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة، إذ تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة، التي أفرزتها الإنسانية، فهي إحدى العوامل الأساسية في إيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل في بناء الكيان التربوي، و شخصية الأبناء ونموهم، وهي أهم مؤثر في عملية تنشئة الفرد .ومن خلال هذا الفصل اتضح لنا أن التنشئة الأسرية، عملية أولية يتلقى من خلالها الفرد كل ما يساعده على التعامل الاجتماعي، بمعنى أنها تهيأ الفرد اجتماعيا للخروج إلى المجتمع والتفاعل مع أفراده، كما أن كل النظريات الاجتماعية المفسر لدور الأسرة التربوي، تؤكد على أن الطفل أول ما يتلقاه من تربية يبدأ في تفاعله مع أفراد أسرته، سواء بالكلام والرموز، أو التقليد والمحاكاة التي تجعل الفرد ينشأ تنشأ أسرية ايجابية أو سلبية.

.

[1]– محمد النوبي محمد علي: التنشئة الأسرية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص ص25–28.

الفصل الثالث: العنف اللفظي في الوسط الجامعي

تمهيد:

تعد ظاهرة العنف اللفظي من أكبر الظواهر وأخطرها في الحياة البشرية، وقد بدأت منذ بدء الخليقة على الأرض حيث قام قابيل بقتل أخيه هابيل، ومنذ ذلك الحين وظاهرة العنف في تغيير مستمر، وقد مست في عصرنا جميع جوانب الحياة، كما تعتبر ظاهرة العنف سلوك إنساني، ولدته أوساط نفسية وتربوية مكونة ابتداء بالأسرة والمدرسة ولما لهذا الأخير من خطورة داخل الوسط الجامعي، وتأثيره السلبي على الطلبة .

دوافع العنف اللفظي بشكل عام:

العنف الأسري:

المتمثل في الضرب المبرح للأبناء، ودوام التوبيخ والتجريح والنقد والتحقير، وعدم وجود أي عبارات للتشجيع والثناء والمديح، والتكليف بما لا يطاق أحيانا، ومحاولة بعض الآباء أن يحقق ابنه ما فشل هو في تحقيقه، كأن يجبره على سلوك عمل معين، أو دراسة شيء معين هو لا يحبه ولا يهواه.. وقد عد كثير من العلماء النفسيين والمحللين والمتخصصين هذا من أكبر أسباب العنف لدى الأبناء إذ إن النشأة عليها دور كبير ومعول عظيم في تشكيل نفسية الناشئ... ثم قد يكون هذا العنف من أحد الأبوين أو من كليهما ناتجا عن تربيتهما الأولى وموروثا عنها فيخرج الوالد عنيفا ويتعامل مع أبنائه كما تتعامل معه.. أو بسبب تعاطيهما أو أحدهما المخدرات والمسكرات التي تعد من أسباب العنف في البيوت، وكذلك الثقافة الخاطئة أو سوء الفهم باعتقاد الأب أن الغلظة في التعامل هي الرجولة وهي القوامة، وهو لا شك مفهوم خاطئ، وقد كان صلى الله عليه وسلم أعظم الناس رجولة ومع ذلك كان أكثرهم رأفة ورحمة.

الشعور بالنقص:

كذلك من أسباب العنف، ويكثر في الأيتام، أو الأبناء غير الشرعيين، وهؤلاء إن لم يحاطوا برعاية وعناية نشؤا ناقمين على مجتمعاتهم، فيكثر فيهم التجبر والعصيان والانحراف إلا من رحم الله.

وربما كان الشعور بالنقص ناتجا عن سوء تربية في البيت أو سوء معاملة من مدرس أو مسؤول. خصوصا المدرسين من خلال جرح الطلاب ووسمهم بالنقص . في الغالب يكون هذا دافعا له أن ينتقم، فإن لم يستطع أن ينتقم من أستاذه تحول إلى العنف مع أصحابه ليغطي هذا النقص الذي أصابه.[1]

وسائل الاعلام:

للثقافة التي ينشرها الإعلام خاصة المرئي منه الدور الأكبر في نشر ثقافة العنف بين الشباب، فأفلام الرعب، وأفلام "الأكشن" كما يسمونها، ولون الدماء التي تغطي كل شيء فيتعود الإنسان على رؤيتها،

[1] كمال لحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني عشر، نوفمبر (2007)، ص 65.

مع تبجيل أصحاب البطولة في هذه الأفلام والمسلسلات حتى يتوهم الشاب أن البطولة في الضرب والقتل والسلب والنهب وتصبح هذه الثقافة هي السائدة، خصوصا حين يتقمص الصبي دور البطل ويعيش معه في عقليته وداخليته. دون نظر إلى لتاريخ الذي يحكي عنه الفيلم أو المسلسل، أو النظر للاختلاف بين الواقع المعاش وزمن القصة المرئية. ولكنها شئنا أم أبينا ثقافة تتسلل إلينا وإلى شبابنا.

وأهم من هذا كله أن الإعلام جعل هؤلاء هم القدوة، يتصدرون صفحات الجرائد والمجلات، ويعتلون المنابر الإعلامية، ويستضافون على موائد برامجها، وكأنهم أبطال حقيقيون مما يجعل الأبناء يتمنون أن يكونوا أمثالهم فعلا.

ووسائل الإعلام أيضا حين تكرس لمفهوم الفوارق الاجتماعية بين الأفراد بما تبثه وتطرحه فهي تكرس في ذات الوقت لزيادة العنف بين أصحاب الطبقات المهمشة والمهملة إعلاميا على الأقل.

انتشار البطالة بين الشباب:

فعدم توفير فرص للعمل مما يصيب بالشعور بالإحباط وخيبة الأمل واليأس من المستقبل، وعدم القدرة على فتح بيت وتكوين أسرة مع تأخر سن الزواج المتزامن مع التطرف الشديد في ملابس الفتيات ومشاهد العري في القنوات مما يؤدي إلى الكبت الداخلي، والذي يعبر عنه غالبا في صورة من صور العنف الخارجي.

ضعف الفهم للدين:

هذا من ضمن الأسباب فقد يكون هناك ضلال في فهم الشاب .كما في بعض الجماعات المتطرفة والتي تتخذ من العنف وسيلة للتعبير عن أفكارها وآرائها.وقد يكون عنف الخطاب الديني عند بعض المتصدرين والمتحدثين باسم الدين، والشحن الزائد عن الحد، أو مطالبة المدعوين بما لا يطيقونه، وعدم مراعاة حال الناس وواقعهم وحدود إمكانياتهم.. هذا كله مما يزيد التوتر عند السامعين وينعكس عليهم عنفويا.. لكننا ننبه أن هذا الخطاب لا يكون إلا عند تصدر غير المتأصلين علميا، وبعض من لا علم عنده، أو تصدر الأصاغر[1].

[1] نفس المرجع السابق ،ص 66.

أسباب العنف الجامعي:

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى حدوث ظاهرة العنف الجامعي فمنها: الأسرية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يأتي).

– تغليب الانتماءات الضيقة، العشائرية والجهوية على الانتماء الوطني إذ تتشكل المجموعات على الانتماء أو المنطقة أو الجهة.

الشبابية والتجمعات الطلابية بناء التغيير الذي طرأ على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، إذ إنها الركيزة الأولى التي يتعلم منها الفرد أنماط السلوك السليم والتصرف الحضاري، وأدى انشغال الأسرة بالمشكلات الاقتصادية.

إهمال متابعة تصرفات الأبناء ومتابعة شؤونهم.

– وجود بعض الحواجز والمعيقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحد من تلبية الشباب لطموحاتهم وتفريغ طاقاتهم في أعمال إيجابية ونفعية.[1]

– العجز عن استخدام أساليب التربية السليمة لبناء شخصية منتمية؛ فالمدرسة تعد رافدا أساسيا لصقل الشخصية ونشر ثقافة التعاون وايجاد الحس الانتمائي في المجتمع.

– فقدان الشعور بالعدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتفشي ظاهرة البطالة بين الشباب وفقدان العمل.

أسس القبول الجامعي التي تزج بالأعداد الكبيرة من أبناء التجمعات السكانية القريبة من ذات الجامعة وعدم توزيعهم على الجامعات المختلفة لإيجاد مزيج شبابي وطني.

– الفراغ عند الطلبة وعدم إشغالهم وشعور بعضهم بأنه فوق القانون.[2]

[1] نفس المرجع السابق ، ص 112

[2] نفس المرجع السابق ، ص 113.

-**العنف المضاد** :هناك أساليب ترى مشروعيّة استخدام العنف باعتباره عملاً استثنائيّاً حين يُمارس للدفاع عن النفس في أوقات الخطر، باعتباره عملاً ينبثق من ظروف غير عاديّة وغير طبيعيّة فرضتها الظروف السياسيّة وحوّلتها إلى قنوات للتعبير الحاد عن الرفض والشعور بالغضب العارم المخزون.

-**العنف العرقي أو الإثني** :وهو وليد الصراع بين الأعراق والإثنيّات والأديان والمذاهب والطوائف والأقليّات المختلفة حول الحقوق والواجبات وتطبيق حقوق الإنسان. وما يميزه هو تعميقه لحالات الصراع والانقسامات بين المكوّنات الاجتماعيّة المتعدّدة وعلاقتها ببعضها بعضاً، وكذلك إحداث احتقانات اجتماعيّة مستمرّة تنتج بدورها أزمات وتأزّمات سياسيّة متواصلة، تدفع في أحيان كثيرة إلى تعميق التطرّف والتشدّد والصراع بين الهويّات[1].

-**العنف الديني** :والذي يأخذ شكل إرهاب دموي، حيث يلعب الخطاب الديني المتطرّف بشقيّه التكفيري والسياسي دوراً خطيراً في التفرقة بين طوائف المجتمع والصراع بينها وزرع الكراهية والعنف بين شرائح المجتمع المختلفة سواء في داخل الدين الواحد أم بين طوائفه ومذاهبه المتعدّدة، خاصّة في المجتمع المتعدّد الديانات والمذاهب والطوائف الدينيّة، عبر فرض أيديولوجيّة دينيّة أحاديّة الرؤية. ممّا يجعل هذه التفرقة الدينيّة تخلق بيئة حاضنة للعنف والعنف المضاد. وبما أنَّ الدين ظاهرة اجتماعيَّة تنبذ العنف، فإنَّ العنف يسجّل حضوره بصورة واضحة في سلوك الجماعات الدينيّة المتطرّفة.

-**العنف المقدَّس** :وعلى الرغم من تضمّنه دائرة العنف الديني باعتباره أحد أوجهه، فهو في جوهره ذو طبيعة دينيّة واجتماعيّة ونفسيّة كاستخدام الشعائر والطقوس والمراسيم الدينيّة التي تصاحبها التراتيل والرقص والتعاويذ وتقديم الأضحية الرمزيّة أو غيرها، وهو عنف جماعي دوماً، وكلّ مجموعة يسيطر عليها العنف تبحث عن "ضحيّة" أو "كبش فداء". والطقس هو العنصر الدائم في جميع الانفعالات الجماعيّة، وبخاصّة الطقس الديني الذي هو عبارة عن مجموعة من الممارسات النمطيّة المتوارثة التي من الصعب تغييرها وتعديلها.

-**لعنف الرمزي** :وهو عنف من نوع غير مباشر له أسس وحواضن فكريّة، سرعان ما يتحوّل إلى عنف وشدّة، حيث يتغذّى من المنبع نفسه الذي يستمدّ منه العنف الدموي أفكاره ودوافعه وتفسيراته

[1]- عبد الحق مجينطة ،**مفهوم العنف الإجتماعي** ،المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3 ،المجلد 6 ،العدد 11 ،جانفي 2018 ،جيجل ،الجزائر ،ص143.

ومرتكزاته الفكريّة والأيديولوجيّة كذلك تفسيراته الخاصّة للنصوص. ويرى بيار بورديو أنَّ الخطاب الديني المتطرّف "الأصولي" هو خطاب رمزي يُؤوِّل النصوص الدينيّة ويُشوّهها عبر خطاب عاطفي لا عقلاني، حيث يمتلك سلطة رمزيّة تكتسب شرعيتها من مقولاتها الخاصّة ومن منطقها الداخلي ومفاهيمها الذاتيّة. كما يستمدّ شرعيته من استعدادات مُؤيديه بشكل غَيبي وانفعالي يُدغدغ الغرائز، ويُنتج تأويلات خاطئة لمفهوم الحوار الثقافي، لأنَّه مُستمد من خطاب ديني أسير الصورة الأولى البدائيّة، تتحكّم فيه ثنائيّات ساذجة كالخير والشر والإيمان والكفر والعقل والنقل، حيث ينتقل الخطاب الديني إلى خطاب إلهي يتماثل مع النص الديني المقدَّس أو يتماهى معه أو يلخّص صورة تقترب من المقدَّس وتتعالى على الواقع ولا تعترف بالمتغيّرات التي تحدث فيه[1].

أشكال العنف الجامعي :

لقد تعددت الأسباب التي تؤدي إلى العنف، ذلك أن سلوك العنف الجامعي نتاج عوامل متعددة، تتعلق بالشخص نفسه، والبيئة الجامعية التي يعمل فيها، والعوامل المجتمعية كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتم تصنيفها إلى:

•أسباب شخصية تتعلق بالفرد مثل سمات شخصية، والضغوطات والاحباطات التي يواجهها والقيم والمهارات التي يملكها في مواجهة مواقف الحرمان والخوف.

•أسباب جامعية تتعلق بالأنظمة والقوانين الجامعية، والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ودور الأمن الجامعي في التعامل مع الطلبة.

•أسباب مجتمعية تتعلق بثقافة المجتمع، والظروف الاقتصادية من فقر وبطالة والظروف السياسية، وتأثير الإعلام في اكتساب العنف. ولاشك أن هذه العوامل تعمل بصورة تفاعلية يؤثر بعضها في بعض، وتختلف هذه الأسباب من طالب إلى آخر عند ممارسته العنف.

[1]– https://www.mominoun.com/articles/

تمت زيارة الموقع يوم 2020/03/22 على الساعة 21:45

لقد تصدى عدد من الباحثين لهذه الظاهرة للكشف عن أسبابها وارتباطاتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. وقد وقفت هذه الدراسات عند حد توصيف الظاهرة ووضع مقترحات عامة. ولم تكشف عن الدلالات النفسية والاجتماعية وراء هذه الظاهرة وصيرورة الفعل العنفي وحركته، كما كانت الجهود فردية، ولم تأخذ طريقها إلى حيز التنفيذ من قبل المؤسسات المعنية.[1]

مظاهر انتشار العنف الطلابي الجامعي :

العنف الجامعي كمفهوم، لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك عرف ماثيو العنف الجامعي بأنه: " مجموعة من السلوكيات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي،أو السرقة،أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة" . ويمكن تعريف العنف الجامعي على أنه:" أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من طرف الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي،أو اللفظي،أو الرمزي ،أو المادي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة ، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً". [2]

النظريات المفسرة للعنف الجامعي:

نظرية التحليل النفسي:

أكدت المدرسة التحليلية على أثر الغرائز والعواطف والاختلالات التي تحدث داخل الإنسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة، فضلاً عن العقد النفسية والأمراض النفسية المختلفة. كما فسرت النظرية التحليلية العنف الموجه نحو الآخرين كشكل من أشكال العدوان بهدف إبعاد الألم والحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات ،حتى وإن كان على حساب الآخرين.

[1] تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008، ص 226.

[2] طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين: استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر(2010)، ص 135.

النظرية السلوكية:

تفسر هذه النظرية العنف من منظور المثير والاستجابة؛، فقد أشار سكينر(Skinner) إلى أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب ، فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره، والسلوك المعاقب لديه لا يكرره، وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان.

النظرية البيولوجية:

يعد العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، حيث تلعب زيادة بعض الهرمونات مثل هرمون الذكورة دورا في إثارة الدافعية نحو العنف وخصوصا لدى الشباب .

نظرية التعلم الاجتماعي:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف من خلال الملاحظة والتقليد للآخرين . وان بعض البيئات الاجتماعية قد تشجع سلوك العنف وتعزز عليه من باب منعهم لأن يكونوا أنفسهم ضحايا للعنف .

نظرية الإحباط:

يفترض دولارد "Dollard " وميلر "Miller"أن الأفراد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة يعانون من إحباطات كبيرة، إذ تعمل هذه الإحباطات على خلق استجابة عنيفة نحو ما يشعر به الفرد من إحباط وظلم .

المؤشرات العامة لوجود أفكار العنف لدى الطالب في الجامعة:[1]

أولا/ الضغوطات السلوكية للطالب الجامعي(العمر الزمني 18-25 سنة) حسب السنوات الجامعية:

السنة الأولى:

اولا: صعوبات تتعلق في التأقلم والتكيف مع الجو الجديد وخاصّة بأَنّ معظم الطلبة غير محضّرين للمرحلة الجامعية وغير مهيئين لها.

[1]نفس المرجع السابق ، ص 136.

ثانيا: صعوبات تتعلق في التواصل مع المدرسين ومعرفة أسلوب المحاضرات وأخذ الملاحظات وغيرها.

ثالثا: صعوبات تتعلق في فهم قوانين الجامعة بشكل عام.

رابعا: صعوبات تتعلق في التفاهم من الأقران داخل الجامعة.

السنة الثانية إلى نهاية السنة الثالثة:

أولا: الضغط النفسي الناتج من الامتحانات وتسجيل المادة ومتابعة الخطط الدراسية وغيرها من الأمور الأكاديمية.

ثانيا: صعوبات عاطفية والانغماس بها .

ثالثا: صعوبات شخصية وذاتية بحيث تظهر بين هنا وهناك عن طريق التورط بسلوك مقبول او سلوك غير مقبول.

أولا : صعوبات تتعلق في النمو والتطور الخاص في الطالب:

السنة الرابعة: اولا: ضغوطات التخرج والحلم به.

ثانيا: سوق العمل وضمان إيجاد وظيفة وما يتعلق بذلك من ضغوط نفسية.

– الضغوطات السلوكية للطالب الجامعي بشكل عام:[1]

التفكير الغير ناضج.

لم يكتمل النمو المعنوي والأخلاقي بعد.

تأثير مرحلة المراهق لا يزال مستمراً للغالبية.

القلق الجامعي للكثيرين من الطلبة الجدد.

[1] المجالي عبد السلام:عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 9 العدد 3،2016، ص 70.

ينظر الى تقييم الأقران بأهمية بالغة وبأنه في دائرة لفت انتباه الزملاء (كنجم أو بطل) أو تحت تأثير (Hallo Effect) مما يجعله يتصرف بطريقة مغايرة للمنطق.

الغالبية يتحرك من مرحلة اللانضجإلى النضج لكن ليسوا ناضجين في الوقت الحالي.

لديهم الرؤيا الخاصة بهم للمستقبل وغالباً يأملون بأن يصبحوا شيئاً ما ولديهم الرغبة في الوصول إلى ذلك الهدف بالسرعة الممكنة وليس بالتدريج.

- يشعرون بالتعالي فهم يثقون في ذاتهم إلى أبعد الحدود وخاصّة أمام زملائهم.

- الغالبية وبعد فترة وجيزة يصطدمون بالواقع المخالف لما يحلمون به ولما هو واقعهم.

- البعض لا يزال يعاني من عقدة النقص أو من السلوك المنحرف والقادم معه منذ أمد بعيد.

ثانيا/ مؤشرات بداية ظهور افكار العنف لدى الطالب الجامعي:[1]

- الغياب المستمر والتذمر من الإعياء الصحي.

- الرسوب في الامتحانات والتخلف عن معدل التحصيل العام لبقية الطلبة في نفس الصف.

- عدم المشاركة في النشاطات الصفية كالمناقشة أو إبداء الرأي ويتميز سلوكه في الانسحاب والإحباط.

- كتابة جمل مختلفة وفي أماكن غير صفية تعبر عما يعاني منه من صعوبات وأزمات.

- تفكير مشوش وغير متناسق.

- سلوكات غير متزنة وعدوانية مع الاستغراق في أحلام اليقظة أو كلام غير مترابط ولا يؤديإلى نتيجة محددة.

- مؤشرات على الإدمان (التدخين او الكحول) وصدور استجابات بعيدة عن الواقع أو عن ما يدور حوله تعبر عن عدم الإدراك للواقع الذي يعيش به.

- غير منظم ومهمل في النظافة والرتابة.

[1] نفس المرجع السابق ، ص 71.

– يتكلم عالياً ويتذمر من كثرة التوتر والعصبية وعدم القدرة على الدراسة للامتحان أو بأنه لديه صعوبات مالية كثيرة فهو يعمل بعد الدوام ولا ينام من أجل أن يوفر القسط الجامعي وغيره.

– يتجول بين القاعات ويظهر في أماكن يتواجد بها مدرسيه بدون أن يحدد أي أهداف من طلبه مقابلة بعض المدرسين ويبدو عليه التشويش والتوتر المستمر.

آليات احتواء الطالب العنيف:

في الحقيقة فإنه نوع من التحدي بأن نجد المدرس يتعامل مع حالة الطالب المشكل وكون المدرس هو أول من يكتشف ذلك الطالب فلا بد بانه(هو أو هي) يدرك ما يدور في جو الصف.

إن الإرشادات نوعين:[1]

الأول يتعلق بالبيئة الجامعية: ويتضمن:

– الدقة والمعرفة التامة في إدارة ما يجري من حوار وإدارة الحديث مع المعني.

– التعرف إن كان هناك وشاية من الآخرين ضد ذلك الطالب.

– عدم استثارة الآخرين والتصلب بالرأي أو التعسف في اتخاذ القرار.

– فهم المشكلة تماماً وعدم التسرع في إبداء الرأي.

– مجاراة توقعات الطالب المشكل ولو مبدئياً.

– أخذ احتياطات الأمان الذاتية.

– ملاحظة أي مؤشرات سلوكية غير طبيعية تعزز اعتقادك بتحويل الحالة الى مرشد الجامعة النفسي.

استدعاء ضابط أمن الجامعة والمتواجد في المبنى إن كان ذلك ضرورياً.

[1] عدنان العتوم، غادة دراغمة: العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة اليرموك، مجلد العشرون، العدد 2/ب2014، ص 34.

الثاني: يتعلق بالدراية بالذات والخبرة:ويتضمن:

اولاً: يجب التعرف على درجة تحمل مواقف العنف:

تنمية القدرة على ضبط النفس وتفحصها وخاصة في المواقف الصعبة.

الطالب المتوتر والمشوش او المضطرب يستجيب دائماً لما يطلب منه من طرف محايد إذا كان ذلك الطلب يخفف من شدة توتره وانفعاله كأن تتطلب منه الالتزام بالهدوء او الحركة الى غرفة أخرى غير المكان الذي حدث به الإشكال.

عند التعامل مع طالب يبدو عليه التشويش وعدم الحس بما يجري حوله (المكان, الزمان, الأشخاص) من الافضل احترام مشاعره وعدم إعطاء الحكم والنصيحة لذلك الطالب حتى لا يعطى رأي في ذلك الموقف.

التفكير دائماً بأن الطالب العنيف يعتقد بأن الاستاذ يمثل سلطة الجامعة بكامل معانيها، لذا يمكن إبداء التعاطف مع الطالب وابداء التفهم وليس لأن الاستاذ ممثل للطرف القوي في المعادلة.

المحافظة على الهدوءاكثر من المطلوب من الطالب بالإضافة إلى ابقاء مسافة بين الاستاذ وبين الطالب الذي يبدو عليه العدائية والغضب الشديد.

القيام بأي إجراء لاحق في اعلام مكتب الإرشاد النفسي في الجامعة بما حدث وطلب الرأي او تحيل الحالة للإرشاد.

الحد من توسع سلوك العنف بالبدأ في تحويل ذلك الطالب الى الجهات المعنية.[1]

التعرف على ما لدى أخصائي الإرشاد النفسي من قدرات ومن تدريب يمكنهم من التعامل بنجاح مع تلك الحالات عامة ومع الحالات المتكسرة عاطفياً خاصة.

للتعامل مع ذلك الطالب، وعند التوقع بأنّ الطالب لا يفهم ويرفض الخروج من دائرة العنف تلك يمكن اتباع الخطوات التالية:

[1]نفس المرجع السابق ، ص 35.

الخطوة الأولى: استدعاء الطالب للحضور بعد الحصة (إن كان وضعه هادئاً ويعتقد بأنه يتقبل الرأي)

الخطوة الثانية:

توضيح للطالب السبب المقنع عن طلبه في القدوم الى المكتب مثلاً: " الذي يهم هو بأن تتقدم في الفصل وتتخرج" مع التأكيد أو الإشارة إلى (ملاحظة بأن ذلك الطالب لا يعمل جيداً في الامتحانات الأخيرة وعليه بأن يضاعف جهده). (يقصد من هذه الخطوات كسر حدة الغضب وكسر دائرة العنف والتي تسيطر على ذلك الموقف).

الخطوة الثالثة: السماح للطالب بأن يتكلم ويعبر عن رأيه.

الخطوة الرابعة: التأكد بأن الظروف الصعبة واضطراب المشاعر ستتداخل مع قدرة التحصيل والتركيز عند الطالب وبالتالي وإن أدرك الطالب بأن هذا هو نهاية الطريق فالإحباط والشعور بالذنب سيكون المصير للطالب.[1]

آليات التعامل مع الطالب العنيف:[2]

تفادي سلوك العنف الخارج عن السيطرة في تغيير مكان ذلك الطالب المتهيج الى مكان آخر.

استدعاء أحد رجال الأمن ان تطلب الأمر ذلك.

بعد كل الإجراءات وإن استمر توقع حدوث المشاجرة او إذا حدثت بالفعل فيجب ترك الأمور إلى أمن الجامعة للتصرف.

التقرير بأي لحظة إن كانت الحصة ستستمر او القيام بإجراء آخر كإنهاء الحصة .

التعامل مع الطالب الذي يهدد أو يتوعد بتنفيذ أي أذى للغير:

[1] نفس المرجع السابق ،ص 36.

[2] أحمد جلول: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية–دراسة ميدانية بالإقامات الجامعية لولاية الوادي–أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي. جامعة أم البواقي–الجزائر– 2017، ص 111.

إذا تصرف الطالب بطريقة غير محترمة تجاه المدرس او تجاه الآخرين (يرفع صوته، يقترب جسدياً من المدرس، الاستهزاء والتكلم بكلمات بذيئة، رفض تسليم الواجب او تنفيذ ما يطلب منه القيام به، يصدر أصوات او حركات تنم عن التهديد). وجب تحديد ما هو السلوك الذي قام به ذلك الطالب وإبلاغه لاحقاً للمعنيين.

عند الاعتقاد بأن طالب ما لديه اضطراب عقلي أو نفسي وتم التعرف عليه في السابق وجبالتعامل معه بطريقة ملائمة واحترام اعاقته .

عدم التصرف بطريقة عدائية (الدفع او مسك الجسد) تجاه الطالب المتهيج وذلك للأمان، بل الطلب من الطالب بأن يغير سلوكه الغير ملائم الى سلوك أكثر تقبلاً (الجلوس قليلا بهدوء، التصرف في أخلاق كما هو الطالب الجامعي) وذلك لتجنب أشياء خطيرة قد تحدث لاحقاً.

عدم التجمع مع ذلك الطالب خلف الأبواب المغلقة (مثل المكتب) بل اختيار مكان عام أو شبه عام ذا أبواب مفتوحة وللجميع.

إجراءات مواجهة العنف:

وذكر فالينسري وكيني بعض الإجراءات التي يمكن أن

تتخذها الجامعات لمواجهة العنف الطالب، وهي كما يأتي:

- إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلبة.

- الاهتمام الكبير بأية تهديدات خاصة بالعنف، إذ يجب على الإداريين أن يتعرفوا إلى الإشارات

التحذيرية لسلوك العنف في الجامعات.

- وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات والجامعات، ووضع خطة لمواجهة الأزمات.

- أهمية تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات لتحسينها.

بتقديم تقرير حدد فيه بعض الخطوات الرئيسة لإيجاد بيئة جامعية آمنة لمواجهة العنف، وهي:

- تقييم المناخ العاطفي للحرم الجامعي.

– الاستماع للطلبة والموظفين الإداريين والمعلمين.

– منع التنمر داخل الحرم الجامعي والتدخل عند حصوله.

– إشراك جميع المعنيين في المجتمع المحلي في التخطيط إيجاد بيئة جامعية آمنة لها احترامها

– بناء عالقات ثقة بين كل طالب وأحد الكبار في الجامعة على الأقل.

– إيجاد آلية لتطوير بيئة مناخ آمن في الجامعة.

– مقابلات مسبقة مع الطلبة لتصنيفهم حسب استعداداتهم للعنف.

بعض الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف في الجامعات منها:

– إعادة النظر في أسس قبول الطلبة، إذ يجب أن يحصل الطالب على حسن سيرة وسلوك من مدارسهم، وكذلك من ناحية عدد المقبولين بحيث يتناسب مع إمكانيات الجامعة.

–وإرشادية لطلبة الجامعة، وذلك لإكسابهم مهارات التعامل مع عقد دورات البرامج توجيهية.

–المشكلات والتوافق من خلال التواصل ومن ضمنها التثقيف في الانتماء الوطني والتعصب العشائري.

تفعيل دور عمادة شؤون الطلبة في متابعة الطلبة في كافة مراحلهم أرحلهم وأنشطتهم وتفعيل دور الإرشاد الجامعي.[1]

– تفعيل دور الأمن الجامعي، وعقد دورات تثقيفية للعاملين فيه وتعريفهم بدورهم وبكيفية التعامل مع أشكال العنف الجامعي و إشراك الطلبة في برامج أمن الجامعة.

– تشجيع المشاريع الإنتاجية وخدمة المجتمع داخل الجامعة مما يشغل أوقات الفراغ ويعود بالنفع على الطالب وعلى الجميع في نهاية المطاف.

– تعريف الطلبة بتعليمات وأنظمة الانضباط الجامعي وتفعيل العقوبات.

[1] عبد الحق مجينطة، نفس المرجع السابق، ص 89.

- تطبيق معايير الاعتماد الجامعي على كل الجامعات.

- على أعضاء هيئة التدريس زيادة التفاعل مع الطلبة مما يساعد على بنائهم لشخصياتهم ويعزز من ثقتهم بأنفسهم.

- أن يكون موضوع حسن السيرة والسلوك للطالب داخل الجامعة أساسا عن أدائه الجيد، وأن يكون موضوع حسن السيرة والسلوك في الجامعة من متطلبات التخرج.

- توعية الأسر بالأساليب التربوية لتنشئة الأبناء، وعلى الجامعة أن تسهم بشكل فاعل في برامج التوعية والتثقيف الأسري كجزء من وظيفتها في خدمة المجتمع لتستطيع الأسر تنشئة أفرادها تنشئة سليمة من خلال تلبية حاجاتهم وتنمية اتجاهاتهم وتعليمهم على ضبط النفس والتحكم بالسلوك لتكون شخصيتهم متوازنة ومقتدرة على التعامل مع البيئة الجامعية بكل ما فيها من موارد بشرية ومادية وعلم والمعرفة.

- أن يعتاد الطلبة من خلال المحاضرات ومن خلال إخضاعهم لبرامج تدريبية على الحوار.

- استخدام المنطق السليم والعقلانية في الدفاع عن حقوقهم ومطالبهم بعيدا.

- التعصب القبلي والتشدد بالرأي فضالً عن توعيتهم لتقبل الآخر ومحاورته والتعامل معه بطريقة حضارية.

- طرح البرامج العلمية والمنهجية للطلبة لإنشغال أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالمتعة والفائدة[1].

[1] نفس المرجع السابق، ص 90.

خلاصة فصل:

في الأخير يمكن القول أنه مهما حاولنا معرفة العنف اللفظي ودوافعه لدى الطلبة الجامعيين فإن ما خفي أعظم، ذلك أن الدوافع الحقيقية دائما تبقى مجهولة لا يعلم بها إلا مرتكبها، كما أن توفير الآليات الكفيلة للحد من الظاهرة وتقليص انتشارها يتطلب جهودا مشتركة من طرف مختلف مكونات المجتمع بدأ من الأسرة إلى غاية الجامعة، ومهما تطورت وتعددت قوانين الردع لا يمكن أن تساهم في الحد من الظاهرة، بل قد تزيدها تعقيدا، اذا كانت الضمائر ميتة والمنظومة الأخلاقية تحتضر.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

تمهيد

نتعرض في هذا الجزء من الدراسة إلى الدراسة الميدانية للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة عن طريق الميدان، ويصبح بالجمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري وإضفاء الدقة إليه، في هذا الفصل نتعرض إلى دور التنشئة الأسرية في العنف اللفظي في الوسط الجامعي - عن طريق الاستبيان الموجه والموزع في الحرم الجامعي بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة ، وتحديد الأسلوب الأنسب والفعال إلى استثارة الدافعية في اتجاهات الطلبة.

1- الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه حيث يقوم الباحث بتنظيم زيارات لميدان دراسته أو الاطلاع على بعض محاور دراستهالميدانية.

إن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لابد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعرض الباحث في التجربة الميدانية، في إطار تحديد موضوع الدراسة موضوعا دقيقا، وسعيا من جماعة البحث للانطلاق في دراسة موضوع ميداني قابل للبحث والتحليل .قمنا بالدراسة الاستطلاعية من خلال تقربنا من طلبة الحرم الجامعي وكذلك التأكد من ملائمة تطبيق إجراءات البحث في حدود الإمكانيات المتاحة، والتعرف على أهم الصعوبات المتوقع ظهورها عند تطبيق البحث ومعرفة مدى استجابة وكذا معرفة الزمن المناسب وأدوات القياس اللازمة لإجراء الدراسة وطبيعة الأسئلة التي تخدم الموضوع.

وقد تم جمع المعلومات المختلفة عن التنشئة الأسرية والعنف اللفظي، في الوسط الجامعي محل الدراسة.

الفرع الثاني: الدراسة الأساسية

والمتكونة من:

أولا: منهج البحث

يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.

نظرا إلى طبيعة موضوعنا المتمثل في " دور التنشئة الأسرية في العنف اللفظي في الوسط الجامعي " في ضوء بعض المتغيرات " ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، أي دراسة الموضوع من الناحية الوصفية وهي الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد وأحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو التحقق من حقائق قديمة.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يعتبر المجتمع مجموعة من المفردات أو وحدات المعاينة التي تجمع عنها البيانات فقد يكون مجموعة من السكان داخل دولة أو سكان محافظة معينة أو مدينة معينة.

المجتمع الأصلي تم اختيارهم بطريقة حصصية قصدية لإعطاء جميع أفراد نفس الفرصة للظهور في العينة المدروسة.

ينكون مجتمع الدراسة من الطلبة في الوسط الجامعي

ثالثا: عينة الدراسة

العينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية لتمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة حصصية قصدية، حيث انه في هذا النوع من العينات يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين ويعتبر ذلك المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة بعد ذلك اختيار عينة من كل فئة أو طبقة بشكل عشوائي وبشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الأصلي.

تتكون عينة الدراسة من 20 مفردة.

خامسا: مجالات الدراسة

إن لكل بحث علمي مجالات على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار، ومن بين هذه المجالات نجد:

- **المجال البشري**

إذ تتكون عينة الدراسة من 74 شخص رياضي بقاعة الرياضة تبفي بنك البركة لولاية الجلفة .

- **المجال المكاني**

قمنا بإجراء هذه الدراسة على مستوى الحرم الجامعي.

- **المجال الزماني**

قمنا بإجراء هذه الدراسة تزامنا مع الموسم الجامعي2020-2021.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

تم الاعتماد على أداة الاستبيان لمعالجة موضوع الدراسة.

إن الاستبيان أداة مناسبة لمشكلة الدراسة وأهدافها، ففيما يخص تصميم الاستبيان فقد تم إعداده من خلال جملة من الوثائق والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الجانب النظري للبحث،

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة

01. التحليل الديمغرافي للبيانات

يتضمن هذا الجزء تحليل البيانات الشخصية من تكرار ونسبة لأفراد العينة محل الدراسة الميدانية.

- **الجنس**

يوضح الجدول الموالي توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	40.5
أنثى	44	59.5
المجموع	74	100.0

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

والشكل الموالي يمثل قراءة بيانية للجدول أعلاه لتوزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس

الشكل رقم01 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

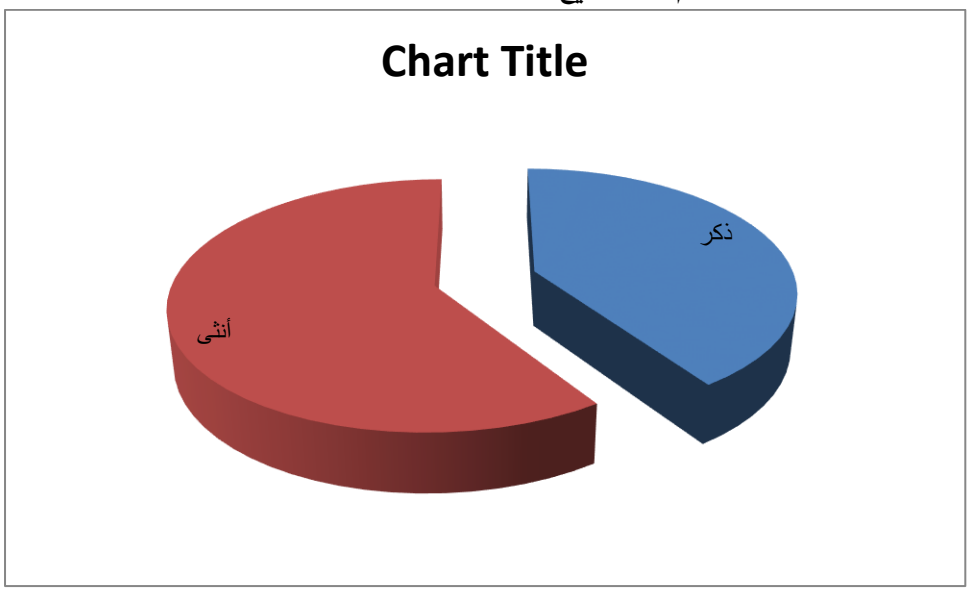

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي تقدر ب 59.5% تخص فئة الإناث بتكرار يبلغ 44 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية المتمثل في الوسط الجامعي، بينما نسبة 40.5% من أفراد العينة ذكور بتكرار 30فرد من إجمالي أفراد العينة، وبالتالي فإن معظم المستجوبين الذين يتعرضون للعنف اللفظي إناث.

- **السن**

يوضح الجدول الموالي تكرار ونسبة للأفراد محل الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	48	64.9
من 25 سنة إلى 34 سنة	20	27.0
من 35 سنة إلى 44 سنة	04	5.4
أكثر من 45 سنة	02	2.7
المجموع	74	100.0

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

كما يتم توضح نتائج الجدول بشكل أدق من خلال الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

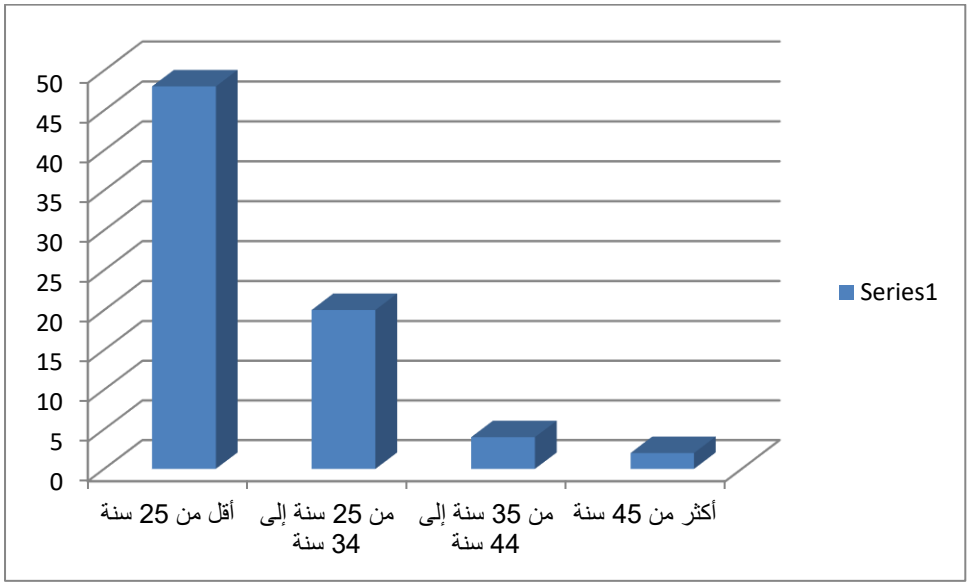

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 02 والشكل أعلاه والذي يمثل نتائج استجابات الأفراد فيما يخص متغير السن، أن أغلبية أفراد العينة بنسبة أكبر تقدر ب 64.9% بمعدل تكرار يبلغ 48 فرد من أفراد العينة محل الدراسة أعمارهم أقل من 25 سنة، بينما 27% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية من 25 سنة إلى 34 سنة بتكرار 20فرد من أثل 74 فرد تتكون منهم العينة، ثم نجد 04% من الأفراد محل الدراسة الميدانية تتراوح أعمارهم من 35 سنة إلى 44 سنة، وأخيرا النسبة الأقل لأفراد العينة تبلغ 2.7% والذين تتراوح أقمارهم في الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بتكرار فردين فقط من إجمالي أفراد العينة، وبالتالي أغلبية أفراد العينة في فئة الشباب.

- **المستوى التعليمي**

كانت نتائج استجابات أفراد العينة محل الدراسة الميدانية موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى	التكرار	النسبة
طالب	74	100.0
أستاذ	00	0.0
إداري	00	00
المجموع	74	100.0

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح النتائج أعلاه بشكل أدق في الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

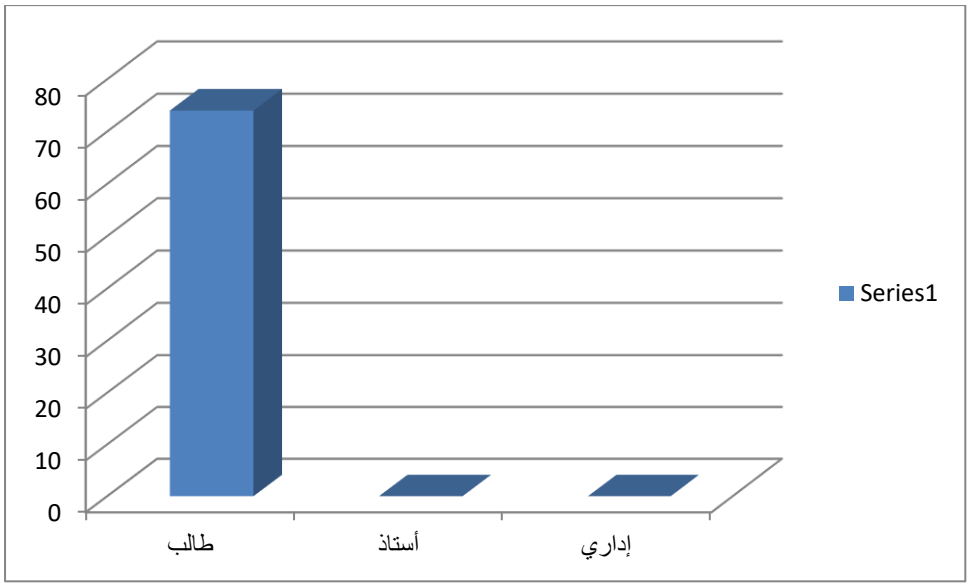

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 03 والشكل أعلاه والذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث نلاحظ أن جميع أفراد العينة في المستوى التعليمي طالب وبنسبة كاملة 100%، وبالتالي فإن جميع أفراد العينة الذي اشتمل عليهم المسح بالاستبيان طلاب في الوسط الجامعي.

- **المؤهل العلمي**

يوضح الجدول الموالي توزيع أفراد العينة محل الدراسة مؤهلاتهم العلمية.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	08	10.8
ماستر	66	89.2
دكتوراة	00	00
شهادات مهنية أخرى	00	00
المجموع	74	100.0

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح النتائج أعلاه بشكل أدق في الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

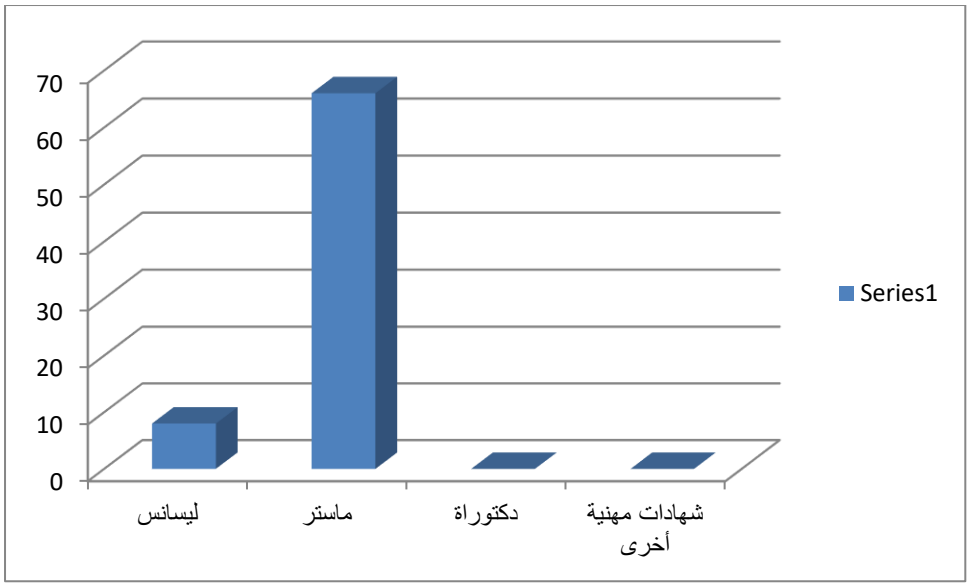

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم 04 أعلاه والذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مؤهلاتهم العلمية، حيث نلاحظ أن أغلبية مستجوبين محل الدراسة المتمثلين في طلاب الجامعة لديهم شهادات الماستر بنسبة كبيرة قدرت ب 89.2% أي بتكرار 66 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية، بينما 10.8/% من أفراد العينة يحملون شهادات الليسانس، وهو ما يقابل 08 أفراد من إجمالي أفراد العينة محل الدراسة، وبالتالي فإن في العينة محل الدراسة أفراد حائزون على شهادات جامعية.

- **الحالة المدنية**

يبين الجدول الموالي توزيع أفراد العينة محل الدراسة الميدانية حسب متغير الحالة المدنية.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوج	13	17.6
أعزب	61	82.4
مطلق	00	0.0
أرمل	00	0.0
المجموع	74	100.0

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح النتائج أعلاه بشكل أدق في الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة محل الدراسة حسب متغير الحالة المدنية

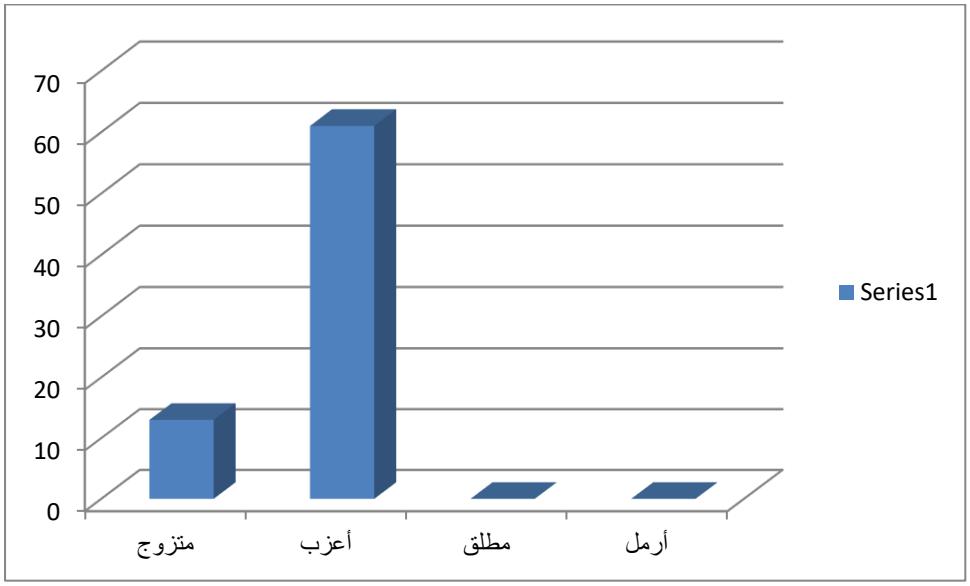

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 05 وملاحظتنا للشكل البياني رقم 05 أعلاه والذي يتضمن توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية، أن أعلى نسبة قدرت ب 82.4% للأفراد الذي لديهم الحالة الاجتماعية أو المدنية أعزب بتكرار 61 فرد من أجمالي أفراد العينة المقدر عددهم 74 فرد محل الدراسة الميدانية، بينما نجد 17.6% من أفراد العينة متزوجون، في ين نجد انعدام الحالات المدنية الأخرى.

2. تحليل محاور الاستبيان

- **المحور الثاني: المعاملة الأسرية والعنف اللفظي داخل الوسط الجامعي**

الجدول رقم 06: توزيع عبارات المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة		نعم	لا	أحيانا
06	هل التمييز بين العرقين يؤدي إلى العنف اللفظي	تكرار	45	12	17
		نسبة	60.8	16.2	23.0
07	هل اللامبالاة في المعاملة يؤدي إلى العنف اللفظي		59	04	11
			79.7	5.4	14.9
08	هل عدم ترك حرية للابن باستقلالية سلوكياته تؤدي به إلى العنف اللفظي		33	16	25
			44.6	21.6	33.8
09	هل نمط العداوة السائد داخل الأسرة له دور في العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي		54	08	12
			73.0	10.8	16.2
10	هل للمستوى التعليمي علاقة بالعنف اللفظي		23	45	06
			31.1	60.8	8.1
11	هل العادات والتقاليد لها دور مباشر في العنف اللفظي في الوسط الجامعي		20	42	12
			27.0	56.8	16.2
12	هل للظروف الاجتماعية علاقة بالعنف اللفظي للطالب الجامعي		47	16	11
			63.5	21.6	14.9
13	هل لأساليب الثواب والعقاب دور في الحد من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي		56	08	10
			75.7	10.8	13.5
14	هل للتربية الأسرية دور في العنف اللفظي للطالب الجامعي		64	04	06
			86.5	5.4	8.1

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول أعلاه تحليل العبارات المحور الثاني الذي يتضمن العنوان تلعب المعاملة الأسرية دور مهم في التقليل من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي، حيث تكون من 14 عبارة، وتم تحليلها حسب التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة محل الدراسة داخل الحرم الجامعي، كان تحليل العبارات كما يلي:

- **العبارة رقم 06:** هل التمييز بين العرقين يؤدي إلى العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 06 أعلاه الذي تضمن هذه العبارة والذي يدور حول التساؤل الذي مفاده: هل التمييز بين العرقين يؤدي إلى العنف اللفظي؟، حيث أغلب إجابات أفراد العينة يوافقون على وجود التمييز بين العرقين في الوسط الجامعي يولد العنف اللفظي بنسبة قدرت ب 60.8%، بينما 23% من أفراد العينة أحيانا ما يرون التمييز من عدهم، في حين أن 16.2% من أفراد العينة المتبقيين أجابوا النفي على هاته العبارة، وبالتالي فإن التمييز بين العرقين يؤدي إلى العنف داخل الوسط الجامعي.

- **العبارة رقم 07:** هل اللامبالاة في المعاملة يؤدي إلى العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 06 أعلاه والذي يتعلق بالمعاملة الأسرية والعنف اللفظي، وعند تحليل العبارة الذي مفادها التساؤل هل اللامبالاة في المعاملة يؤدي إلى العنف اللفظي؟ وجدنا أن نسبة 79.7% من أفراد العينة محل الدراسة يرون أن اللامبالاة في المعاملة تؤدي العنف اللفظي داخل الجامعة، بينما 14.9% أحيانا ما يرون ذلك، في حين النسبة المتبقية من أفراد العينة ينفون هذا التساؤل..

- **العبارة رقم 08:** هل عدم ترك حرية للابن باستقلالية سلوكياته تؤدي به إلى العنف اللفظي ؟

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول أعلاه المتعلق بالمعاملة الأسرية ودورها في حدوث العنف اللفظي، وفي تحليل التوزيع التكراري للعبارة التي مفادها التساؤل: هل عدم ترك الحرية للابن باستقلالية سلوكياته تؤدي به إلى العنف اللفظي؟، نجد أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 44.6% يرون أن عدم ترك الحرية للابن في تصرفاته والضغط عليه وتقييد سلوكاته من التصرف باستقلاليه يؤدي إلى انحرافها وبالتالي توليد العنف اللفظي لديه، بينما نجد 33.8% من الأفراد أحيانا ما يرون ذلك من عدهم، كما أن النسبة المتبقية أجابت بالنفي.

- **العبارة رقم 09:** هل نمط العداوة السائد داخل الأسرة له دور في العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه الذي يتضمن العبارة التي مفادها: هل نمط العداوة السائد داخل الأسرة له دور في العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين محل الدراسة داخل الوسط الجامعي بلغت 83% وهي تخص الأفراد الذين أجابوا بنعم للتساؤل المطروح، بينما 16.2% من أفراد العينة من يرون أنه أحيانا ما يكون نمط العداوة السائد داخل الأسرة له دور في العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي وذلك راجع أن الطالب يتأثر في صغره بالنمط الذي يتعود عليه في نشأته مما ينعكس سلبا خلال مشوار حياته خصوصا مرحلة الشباب، وأيضا نجد نسبة الأقلية من أفراد العينة 10.8% بتكرار 08 أفراد من إجمالي 74 فرد محل الدراسة الميدانية.

- **العبارة رقم 10:** هل للمستوى التعليمي علاقة بالعنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 06 المتعلق بالمعاملة الأسرية ودورها في العنف الفظي، من تحليل العبارة التي تدل على التساؤل الآتي: هل للمستوى التعليمي علاقة بالعنف اللفظي؟، حيث نلاحظ أن أغلبية المستجوبين محل الدراسة لا يرون أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والعنف اللفظي وكانت نسبتهم الغالبة والتي تبلغ 60.8% بتكرار يقابله 45 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية، بينما نجد أن نسبة 31.1% من أفراد العينة يرون أن للمستوى التعليمي علاقة بالعنف اللفظي وذلك يخص الفئات التي دون مستوى والأميون أحيانا ما يجهلون تصرفاتهم.

- **العبارة رقم 11:** هل العادات والتقاليد لها دور مباشر في العنف اللفظي في الوسط الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 06 أعلاه والذي يتضمن العبارة التي مفادها السؤال التالي: هل العادات والتقاليد لها دور مباشر في العنف اللفظي في الوسط الجامعي؟ حيث نجد أن النسبة الأكبر من المستجوبين أجابوا بالنفي على هذه العبارة وذلك بنسبة 56.8% بتكرار 42 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية، بينما نجد أن 27% من أفراد العينة يوافقون على أن العادات والتقاليد لها دور مباشر في العنف اللفظ في الوسط الجامعي من خلال أن معظم الطلبة يقدسون التقليد والعادات التي توارثوا عليها في صغرهم في تصرفاتهم وسلوكياتهم والتي تظهر بشكل واضح خلال تصرفاتهم مع الغير.

- **العبارة رقم 12:** هل للظروف الاجتماعية علاقة بالعنف اللفظي للطالب الجامعي؟

يبين الجدول رقم 06 الذي يتضمن العبارة محور التحليل والتي تتضمن التساؤل الذي مفاده هل للظروف الاجتماعية علاقة بالعنف اللفظي للطالب الجامعي؟ حيث نجد أن أغلب المستجوبين الذين تتكون منهم عينة الدراسة الميدانية اختاروا الإجابة نعم بنسبة 63.5% بتكرار قدر ب47 فرد من إجمالي أفراد العينة والبالغ عددهم 74 فرد محل الدراسة الميدانية المتمثلة في الوسط الجامعي، بينما نجد 21.6% من أفراد العينة ينفون هذا التساؤل ويرون أن الظروف الاجتماعية ليس لها أي علاقة بالعنف اللفظي للطالب الجامعي، أين تتركز النسبة الأقل لأفراد العينة في الإجابة أحيانا بنسبة 14.9% ، وبالتالي فإن الظروف الاجتماعية للطالب الجامعي التي يعيشها سواء الفقر أو المستوى المعيشي المتدني والحالة التي تكون عليه عالته تساهم في نشأة العنف اللفظي من عدمه مما يظهر جليا من خلال تعامله مع الآخرين في الوسط الجامعي.

- **العبارة رقم 13:** هل لأساليب الثواب والعقاب دور في الحد من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من خلال القراءة الدقيقة للجدول رقم 06 والذي يتعلق بالمعاملة الأسرية ودورها في العنف اللفظي لدى الطالب الجامعي، حيث نجد أن نسبة 75.7% من أفراد العينة يرون أن أساليب الثواب والعقاب لها دور في الحد من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي، بينما نجد أن 13.5% ما بين الموافقة والنفي، كما أن أقل نسبة للأفراد الذين أنفوا الإجابة.

وبالتالي فإن أسلوب العقاب للأشخاص الذين يتقنون التعنيف اللفظي للأفراد آخرين هو الحل الأمثل.

- **العبارة رقم 14:** هل للتربية الأسرية دور في العنف اللفظي للطالب الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 06 والمتمثل في عبارات تتضمن المعاملة الأسرية ودورها في العنف اللفظي ، في هذه العبارة التي مفادها التساؤل: هل للتربية الأسرية دور في العنف اللفظي للطالب الجامعي؟ نجد أن أغلبية أفراد العينة والمقدر نسبتهم ب 86.5% يرون أن التربية الأسرية لها دور في ظهور العنف اللفظي للطالب الجامعي، بينما 8.1% مترددين بين الموافقة والرفض فهم أحيانا ما يرون أن للتربية الأسرية دور في العنف اللفظي لدى الطلبة في الحرم الجامعي، ونجد النسبة الأقل قدرت ب 5.4% من أفراد العينة ينفون هذا التساؤل.

وبالتالي فإن التربية الأسرية التي يتلقاها الطالب إن كانت تربية سيئة وغير صالحة ولم تتوفر على القيم الأخلاقية والإنسانية فإن ذلك يولد ما يسمى بالعنف اللفظي لدى الطلبة الجامعيين داخل الحرم الجامعي.

نستنتج في الأخير أن أغلب إجابات العبارات التي يحتويها المحور الثاني تتجه نحو الموافقة بدرجة كبيرة ومنه فإن المعاملة الأسرية وما تحتويها من التربية والعادات والتقاليد التي يقدسها بعض الطلبة وعوائلهم بالإضافة إلى الأساليب الزجرية وغيرها من ما تضمن هذا المحور تؤدي إلى حدوث العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي محل الدراسة.

- **المحور الثالث: البنية الخارجية تلعب دور في زيادة العنف اللفظي في الوسط الجامعي**

الجدول رقم 07: التوزيع التكراري والنسبي لعبارات المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	نعم	لا	أحيانا
15	هل المساندة العاطفية لها دور في الحد من العنف في الوسط الجامعي	68	04	02
		91.9	5.4	2.7
16	هل الثقافة الأسرية لها دور في العنف اللفظي	58	12	04
		78.4	16.2	5.4
17	هل تذبذب ردود فعل الوالدين في معاملة الأبناء تؤدي بهم إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	44	06	24
		59.5	8.1	32.4
18	هل التعلق الزائد بالطفل يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	20	36	18
		27.0	48.6	24.3
19	هل المستوى المعيشي والثقافي يؤدي إلى العنف اللفظي	31	26	17
		41.9	35.1	23.0
20	هل تسلط الوالدين على الابن يؤدي به إلى العنف اللفظي	34	11	29
		45.9	14.9	39.2
21	هل عدم توجيه ونصح الابن يؤدي إلى العنف اللفظي	45	06	23
		60.8	8.1	31.1
22	هل الاهمال في تقديم المكافآت أو مدحه عندما يتصرف أو ينجح بأمر ما يؤدي إلى العنف اللفظي	19	24	31
		25.7	32.4	41.9
23	هل عدم الانصات للابن عندما يتكلم يؤدي به إلى العنف اللفظي	52	08	14
		70.3	10.8	18.9

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول أعلاه تحليل العبارات المحور الثالث الذي يتضمن العنوان **البنية الخارجية تلعب دور في زيادة العنف اللفظي في الوسط الجامعي**، حيث تكون من 14 عبارة، وتم تحليلها حسب التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة محل الدراسة داخل الحرم الجامعي، كان تحليل العبارات كما يلي:

- **العبارة رقم 15:** هل المساندة العاطفية لها دور في الحد من العنف في الوسط الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 07 الذي يتعلق بالبنية الخارجية ودورها في وزيادة العنف اللفظي في الوسط الجامعي، وبتحليل العبارة التي مفادها: هل المساندة العاطفية لها دور في الحد من العنف في الوسط الجامعي؟ نجد أن 91.1% من أفراد العينة محل الدراسة الميدانية يرون أن هذه المساندة العاطفية لها دور في الحد من العنف في الوسط الجامعي، أي بتكرار 68 فرد من إجمالي الأفراد الذين تتكون منهم العينة محل الدراسة، بينما نجد أن 5.4% من أفراد العينة أجابوا بالنفي على هذا التساؤل

وبالتالي فالمساندة العاطفية من طرف الأسرة والأشخاص المقربين تساهم في الحد من العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي.

- **العبارة رقم 16:** هل الثقافة الأسرية لها دور في العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 07 أعلاه والذي يتضمن العبارة التي مفادها السؤال التالي: هل الثقافة الأسرية لها دور في العنف اللفظي؟، حيث نجد أن النسبة الأكبر من المستجوبين أجابوا بالموافقة على هذه العبارة وذلك بنسبة 78.4% بتكرار 58 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية، بينما نجد أن 16.2% من أفراد العينة يرفضون التساؤل على أن الثقافة الأسرية لها دور مباشر في العنف اللفظي في الوسط الجامعي.

- **العبارة رقم 17:** هل تذبذب ردود فعل الوالدين في معاملة الأبناء تؤدي بهم إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول والمتضمن العبارة التي مفادها التساؤل المطروح في الاستبيان بالضبط في المحور الثالث: هل تذبذب ردود فعل الوالدين في معاملة الأبناء تؤدي بهم إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟، أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 59.5% بتكرار 44 فرد من أصل 74 فرد تتكون منهم عينة الدراسة يرون أن تذبذب ردود فعل الوالدين في معاملة الأبناء يؤدي إلى تزعزع كيان الطالب واضطرابهم مما يؤدي في الأخير إلى توليد العنف اللفظي لديه، بينما نجد أن 32.4% من أفراد العينة بمعدل 24 فرد من إجمالي أفراد العينة أحيانا ما يرون أن التذبذب وعد التوافق في ردود فعل الوالدين يولد العنف اللفظي لدى الأبناء.

- **العبارة رقم 18:** هل التعلق الزائد بالطفل يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 07 والمتمثل في عبارات تتضمن البنية الخارجية ودورها في العنف اللفظي، في هذه العبارة التي مفادها التساؤل: هل التعلق الزائد بالطفل يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟، نجد أن أغلبية أفراد العينة والمقدر نسبتهم ب 48.6% يجيبون بالنفي أن التعلق الزائد للطفل له دور في ظهور العنف اللفظي للطالب الجامعي، بينما 24.3% مترددين بين الموافقة والرفض فهم أحيانا ما يرون أن التعلق الزائد بالطفل له دور في حدوث العنف اللفظي لدى الطلبة في الحرم الجامعي، ونجد النسبة الأخرى للأشخاص الذين أجابوا بالموافقة قدرت ب 27% من أفراد العينة.

- **العبارة رقم 19:** هل المستوى المعيشي والثقافي يؤدي إلى العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 07 الذي يتضمن العبارة المراد تحليلها بالنسبة للأفراد الذين تتكون منهم العينة، نجد أن 41.9% من أفراد العينة أجابوا بنعم على التساؤل الذي مفاده: هل المستوى المعيشي والثقافي يؤدي إلى العنف الأسري بتكرار يبلغ 31 طالب من أصل 74 طالب مكون لعينة الدراسة الميدانية، بينما 23% من أفراد العينة أحيانا ما يرون أن المستوى المعيشي والثقافي يؤدي إلى حدوث العنف اللفظي، ونسبة الأفراد الذين ينفون الإجابة على التساؤل المطروح قدرت ب 35.1%.

- **العبارة رقم 20:** هل تسلط الوالدين على الابن يؤدي به إلى العنف اللفظي؟

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول أعلاه رقم 07 والمتضمن للبنية الخارجية ودورها في حدوث العنف اللفظي لدى الطلبة في الوسط الجامعي، حيث نجد أن 45.9% من أفراد العينة بتكرار يبلغ 34 فرد من إجمالي أفراد العينة محل هذه الدراسة يرون أن تسلط الوالدين على الابن يؤدي إلى ظهور العنف اللفظي بين أوساط المجتمع الجامعي، كما نجد أن 39.2 % من أفراد العينة أحيانا ما يجدون أن التسلط على الابن من طرف الوالدين يؤدي إلى حدوث العنف اللفظي، بالإضافة إلى النسبة الأقل والمتبقية من عينة الدراسة ينفون ذلك.

- **العبارة رقم 21:** هل عدم توجيه ونصح الابن يؤدي إلى العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 07 السابق وتحليلنا للسؤال الذي مفاده: هل عدم توجيه ونصح الابن يؤدي إلى العنف اللفظي؟ حيث نجد أن 60.8% من أفراد العينة محل الدراسة يوافقون على أن عدم التوجيه والنصح للابن يؤدي إلى العنف اللفظي ، بينما نجد أن 31.1% من أفراد العينة بما يعادل 23 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية ونجد أن النسبة المتبقية من العينة يرفضون مدلول الإجابة بما يعادل 05 أفراد من عينة الدراسة.

- **العبارة رقم 22:** هل الاهمال في تقديم المكافآت أو مدحه عندما يتصرف أو ينجح بأمر ما يؤدي إلى العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول الذي يتعلق بالبنية الخارجية والعنف اللفظي، وتحليلنا للتساؤل الذي مفاده: هل الاهمال في تقديم المكافآت أو مدحه عندما يتصرف أو ينجح بأمر ما يؤدي إلى العنف اللفظي؟، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 31.9% ما بين الموافقة والنفي وهم يرون أنه أحيانا ما يكون الاهمال في تقديم المكافآت أو مدح عند النجاح يؤدي إلى حدوث العنف اللفظي، بينما نجد أن نسبة 32.4% من أفراد العينة أجابوا بالنفي على العبارة السابقة الذكر، وأخيرا النسبة الأقل من أفراد العينة والبالغ عددهم 19 فرد بنسبة 25.7% ممن يوافقون على هذه الإجابة.

وبالتالي فإن الاهمال وعدم الاعتراف بالنجاح للأبناء ومدحهم يولد لديهم الخيبة والخذلان وبالتالي ظهور العنف اللفظي.

- **العبارة رقم 23:** هل عدم الانصات للابن عندما يتكلم يؤدي به إلى العنف اللفظي؟

من قراءتنا لنتائج الجدول السابق أعلاه رقم 07 نجد أن العبارة التي تتعلق بالتساؤل الذي مقاده: هل عدم الانصات للابن عندما يتكلم يؤدي به إلى العنف اللفظي؟ فنجد هنا أن نسبة 70.3% من أفراد العينة يوافقون على أن عدم الانصات للابن والاستماع له عند تعرضه لمشكله أو عندما يريد التحدث عما يبادر ذهنه يؤدي إلى حدوث العنف اللفظي لديهم والذي يظهر جليا خلال تصرفاته مع الآخرين، بينما نسبة 13.9% من الأفراد أحيانا ما يرون صحة هذه العبارة، لتأتي النسبة الأقل 10.8% من أفراد العينة ينفون هذه العبارة.

وفي الأخير نستنتج أن البنية الخارجية للطالب الجامعي من حيث التعلق الزائد والثقافة الأسرية بالإضافة إلى تذبذب ردود الفعل للوالدين وتأثيرهم على نفسية الطفل يؤديان إلى حدوث العنف اللفظي للطالب في الأوساط الجامعية، كما تعتبر المساندة العاطفية من أهم السبل للحد من هذه الظاهرة المدروسة.

- **المحور الرابع: بيئة الوسط الجامعي والعنف اللفظي**

الجدول رقم 08: التوزيع التكراري والنسبي لعبارات المحور الرابع

رقم العبارة	العبارة	نعم	لا	أحيانا
24	هل الألفاظ البذيئة تؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	66	04	04
		89.2	5.4	5.4
25	هل النظرات للأخلاقية تؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	59	03	12
		79.7	4.1	16.2
26	هل اللمسات الغير بريئة لبعض أعضاء الجسم للطرف الآخر دون قصد تؤدي إلى العنف اللفظي	50	08	16
		67.6	10.8	21.6
27	هل تؤدي بعض السلوكيات والأفعال غير المقبولة والتي يمارسها بعض الطلبة إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي	53	02	19
		71.6	2.7	25.7
28	هل اللباس غير المحتشم لبعض الطالبات يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي	39	15	20
		52.7	20.3	27.0
29	هل الاختلاط والازدحام بين الطلبة يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	32	20	22
		43.2	27.0	29.7
30	هل الفقر والبطالة يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	22	26	26
		29.7	35.1	35.1
21	هل غياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	50	08	16
		67.6	10.8	21.6
32	هل الفراغ والترويح عن النفس يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي	19	37	18
		25.7	50.0	24.3

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول أعلاه تحليل العبارات المحور الرابع الذي يتضمن العنوان **بيئة الوسط الجامعي والعنف اللفظي**، حيث تكون من 14 عبارة، وتم تحليلها حسب التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة محل الدراسة داخل الحرم الجامعي، كان تحليل العبارات كما يلي:

- **العبارة رقم 24:** هل الألفاظ البذيئة تؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 89.2% من أفراد العينة أجابوا بالموافقة على أن الألفاظ البذيئة تؤدي إلى العنف الفظي داخل الوسط وذلك بالسب والشتم كما أن الألفاظ البذيئة

تعتبر في مجملها عنفا لفظيا، بينما نجد أن نسبة 5.4% من إجابات المستجوبين أجابوا بالنفي على هذا التساؤل المطروح، وبالتالي فإن الألفاظ البذيئة تعتبر في ظاهرها عنفا لفظيا يقابل بالإساءة للغير.

- **العبارة رقم 25:** هل النظرات للأخلاقية تؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول والمتضمن العبارة التي مفادها التساؤل المطروح في الاستبيان بالضبط في المحور الرابع: هل النظرات للأخلاقية تؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 79.7% بتكرار 59 فرد من أصل 74 فرد تتكون منهم عينة الدراسة يرون أن النظرات غير الأخلاقية تؤدي إلى حدوث العنف اللفظي بين الطلبة في الوسط الجامعي، بينما نجد أن 16.2% من أفراد العينة بمعدل 12 فرد من إجمالي أفراد العينة أحيانا ما يرون أن النظرات غير الأخلاقية تؤدي إلى حدوث العنف الفظي بين أفراد الجامعة.

- **العبارة رقم 26:** هل اللمسات الغير بريئة لبعض أعضاء الجسم للطرف الآخر دون قصد تؤدي إلى العنف اللفظي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 08 أعلاه والذي يتضمن العبارة التي مفادها السؤال التالي: هل اللمسات الغير بريئة لبعض أعضاء الجسم للطرف الآخر دون قصد تؤدي إلى العنف اللفظي؟

حيث نجد أن النسبة الأكبر من المستجوبين أجابوا بالموافقة على هذه العبارة وذلك بنسبة 67.6% بتكرار 50 فرد من أصل 74 فرد محل الدراسة الميدانية، بينما نجد أن 21.2% من أفراد العينة أحيانا ما يرون أن اللمسات غير البريئة تؤدي إلى حدوث العنف اللفظي بين الطلبة في الوسط الجامعي، و نسبة 1.08% يرفضون هذا التساؤل.

- **العبارة رقم 27:** هل تؤدي بعض السلوكيات والأفعال غير المقبولة والتي يمارسها بعض الطلبة إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 08 أعلاه المتضمن البيئة الخارجية ودروها في العنف اللفظي ومن خلال التحليل التكراري والنسبي للتساؤل الذي مفاده: هل تؤدي بعض السلوكيات والأفعال غير المقبولة والتي يمارسها بعض الطلبة إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟ حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على الإجابة للتساؤل المطروح بنسبة كبيرة تبلغ 81.6% بتكرار يقدر 53 فرد من أفراد العينة محل الدراسة، بينما نجد أن 25.7% من لإجمالي أفراد العينة محل الدراسة الميدانية يرون انه أحيانا ما تؤدي بعض السلوكيات والأفعال غير المقبولة والتي يمارسها بعض الطلبة إلى العنف اللفظي في وسط الجامعة، وأيضا النسبة المتبقية 2.8% تخص الفئة التي نفت الإجابة عن التساؤل المطروح.

- **العبارة رقم 28:** هل اللباس غير المحتشم لبعض الطالبات يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 08 والمتمثل في عبارات تتضمن البيئة الخارجية ودورها في العنف اللفظي، في هذه العبارة التي مفادها التساؤل: هل اللباس غير المحتشم لبعض الطالبات يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟ نجد أن أغلبية أفراد العينة والمقدر نسبتهم ب 52.7% يرون أن اللباس

غير المحتشم لبعض الطالبات له دور في ظهور العنف اللفظي للطالب الجامعي، بينما 27.2% مترددين بين الموافقة والرفض فهم أحيانا ما يرون أن اللباس غير المحتشم للطالبات له دور في العنف اللفظي لدى الطلبة في الحرم الجامعي، ونجد النسبة الأقل قدرت ب 20.3 % من أفراد العينة ينفون هذا التساؤل.

- **العبارة رقم 29:** هل الاختلاط والازدحام بين الطلبة يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 08 والمتمثل في عبارات تتضمن البيئة الخارجية ودورها في العنف اللفظي، في هذه العبارة التي مفادها التساؤل: هل الاختلاط والازدحام بين الطلبة يؤدي إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟، نجد أن أغلبية أفراد العينة والمقدر نسبتهم ب 48.6% يجيبون بالموافقة أن الاختلاط والازدحام له دور في ظهور العنف اللفظي للطالب الجامعي، بينما 29.7% مترددين بين الموافقة والرفض فهم أحيانا ما يرون أن الاختلاط والتزاحم بين الطلبة له دور في حدوث العنف اللفظي في الحرم الجامعي، ونجد النسبة الأخرى للأشخاص الذين أجابوا بالنفي قدرت ب 27% من أفراد العينة

- **العبارة رقم 30:** هل الفقر والبطالة يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 08 أعلاه الذي يتعلق بالبيئة الخارجية والعنف اللفظي والذي يتضمن العبارة التي مفادها التساؤل الآتي: هل الفقر والبطالة يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟ حيث نجد أغلبية إجابات المستجوبين بنسبة 35.1% ينفون الإجابة عن التساؤل السابق الخاص بالفقر والبطالة ودورهما في العنف اللفظي، بينما النسبة الأقل من المستجوبين والذي قدر عددهم ب22 فرد من أثل 74 فرد مكون لعينة الدراسة الميدانية يوافقون على أن الفقر والبطالة يؤديان إلى ظهور العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي من خلال الاستهزاء والاحتقار من قبل الأغنياء.

- **العبارة رقم 31:** هل غياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم 08 أعلاه المتضمن البيئة الخارجية ودروها في العنف اللفظي ومن خلال التحليل التكراري والنسبي للتساؤل الذي مفاده: هل غياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟ حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على الإجابة للتساؤل المطروح بنسبة كبيرة تبلغ 68.6% بتكرار يقدر 50 فرد من أفراد العينة محل الدراسة، بينما نجد أن 21.6% من لإجمالي أفراد العينة محل الدراسة الميدانية يرون انه أحيانا ما تؤدي غياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي إلى العنف اللفظي في وسط الجامعة، وأيضا النسبة المتبقية 10.8% تخص الفئة التي نفت الإجابة عن التساؤل المطروح بتكرار 08 أفراد من إجمالي أفراد العينة محل الدراسة الميدانية المتمثلة في الوسط الجامعي.

- **العبارة رقم 32:** هل الفراغ والترويح عن النفس يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول والمتضمن العبارة التي مفادها التساؤل المطروح في الاستبيان بالضبط في المحور الرابع: هل الفراغ والترويح عن النفس يؤديان إلى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟، أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 50% بتكرار 37 فرد من أصل 74 فرد تتكون منهم عينة الدراسة أجابوا بالنفي على العبارة التي مفادها أن الفراغ والترويح عن النفس يؤديان إلى توليد العنف اللفظي لديه، بينما نجد أن 25.7% من أفراد العينة بمعدل 19 فرد من إجمالي أفراد العينة يوافقون على أن الفراغ والترويح عن النفس يؤدي إلى حدوث العنف اللفظي لدى الطلبة في الأوساط الجامعية.

وأخيرا نستنتج أن البيئة الخارجية التي يتوفر فيها الطالب الجامعي واحتكاكه بالعوامل السيئة فيها من ضمنها الفراغ، غياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي و أيضا الاختلاط والتزاحم والازدحام مع الطلبة الآخرون كل هذا و أكثر من شأنهم توليد العنف اللفظي في الوسط الجامعي.

4- نتائج اختبار الفرضيات

بعد تحليل نتائج الاستبيان من مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS، ومناقشة مختلف النقاط المتوصل إليها من التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة محل الدراسة الميدانية والمتمثل في الوسط الجامعي، نستنتج مجموعة من النتائج للفرضيات المختبرة كما يلي:

1. نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأول

والتي نصت على أن:

"تلعب المعاملة الأسرية دورمهم في التقليل من العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي "

إن الأسرة كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تؤدي وظائف كالتنشئة الأسرية والاجتماعية وكذلك في جانب ما التربوية منها، التي تؤمن لأبنائها الأمن والسكينة في خضم التناقضات التي يعيشها المجتمع ويشهدها والصراعات التي لا تستثني منها احد، إن لم يكن محصنا بتربية أسرية سديدة، ولن يتأتى ذلك إلا بالمعاملة الأسرية الجيدة بحث أن هذه المعاملة تنعكس على جانب الأخلاقي والتربوي للطفل خلال مراحل نموه.

من خلال تحليل المحور الثاني المتعلق بالمعاملة الأسرية نجد أن على الوالدين تحسين الاتصال والتواصل بينهم وبين الأبناء وكذلك عدم التسلط غير الضروري على الأبناء الذي يهدفون من وراءه التخويف والزجر عن فعل أو خطأ ارتكبه الابن كما أن الرقابة الأسرية ضرورية خصوصا في كيفية التعامل مع السلوكات غير المقبولة في الوسط، كل هذه التصرفات تظهر جليا خلال الكبر وعن طريق تصرفاته وتعامله مع الغير في الوسط الجامعي الذي يحتوي على كافة السلبيات التي تحفز على العنف اللفظي والرمزي.

وانطلاقا مما سبق نجد أن **الفرضية الأولى محققة**

2. نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية

والتي نصت على أن:

" تلعب البنية الخارجية دورا في حدوث العنف اللفظي في الوسط الجامعي"

إن مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا وغياب المساندة العاطفية من قبل الأسرة كما نجد مجموعة من العوامل التي تعمل على تزعزع كيان الطالب بصفة عامة كونه محل الدراسة الميدانية، ويلعب المستوى المعيشي للفرد دور مهم في تنشئة الطفل من الصغر إلى بلوغه مرحلة الشباب والذي قد يؤثر فيه من ناحية تعوده على عادات وتقاليد أسرته وغرس القيم التي تعود عليها والتي بدورها تظهر من خلال تعامله مع الغير.

وبالتالي فإن **الفرضية الثانية محققة**

3. الفرضية الجزئية الثالثة

والتي نصت على أن:

"تعمل البيئة الخارجية للطالب على حدوث العنف اللفظي في الوسط الجامعي "

إن الوسط الذي يعيش فيه الفرد يعمل على غرس القيم التي يتوفر فيها لدى الفرد سواء من جانب الثقافي، الاجتماعي، التربوي وحتى الأخلاقي وبالتالي فهو يؤثر ويتأثر بها، وبالتالي فإن السلوكات التي يكتسبها الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش بها كما أن الاختلاط والاندماج مع الأشخاص الآخرين تولد العديد من المشاكل التي تؤدي إلى خلافات كبيرة من هنا ينشأ العنف اللفظي كرد فعل غير مقصود وربما يكون مقصود.

ومنه فإن الفرضية هنا محققة

4. الفرضية الرئيسية

والتي نصت على أن:

"التنشئة الأسرية لها دورفعال في الحد من العنف اللفظي في الوسط الجامعي"

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية السابقة نتوصل إلى أن التنشئة الأسرية السليمة تؤدي إلى الحد من العنف اللفظي لدى الطلبة في الوسط الجامعي.

الخلاصة

من خلال الدراسة الميدانية للموضوع والتي اختصت بدراسة التنشئة الأسرية والعنف اللفظي في الوسط الجامعي، والتي تم فيها معرفة أداة الدراسة وتحليل النتائج ومناقشتها.

ولمعرفة دور التنشئة الأسرية في العنف اللفظي في الوسط الجامعي، تم الاعتماد على الاستبيان الذي تم توزيعه على أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين وتم تحليلها بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية "SPSS".

وقد تم التوصل من خلال تحليل نتائج الدراسة إلى التنشئة الأسرية تعمل على الحد من العنف الفظي إن كانت تنشئة أسرية سليمة ومسيرة على فواعد صحيحة.

الخاتمة

خاتمة :

ان العنف الجامعي في تزايد مستمر وبأشكال مختلفة كالعنف اللفظي ما يزيد من درجة الاحتقان داخل البيئة مما يؤدي الى بروز مجموعة من الاختلالات داخل الوسط الجامعي في عدم الامتثال القوانين داخل الجامعة و الطالب والتفعيل الاتصال مع الأسرة التي تعتبر عنصرا محوريا في تنشيط الحياة الجامعية ومساعدته على تخطي الصعاب من أجل تفادي ممارسة العنف كبديل الفراغ الذي يشعر به خاصة عند احساسه بالفشل. الذي تطغى عليه علاقات هشة لا تراعي فيها الثقة المتبادلة والاحترام الاخر داخل الوسط الجامعي واهمال الأسرة لابنائها وترك وظيفتها الاساسية المتمثلة في المتابعة والمراقبة قبل أن تتولاه جهات اخرى كالشارع وجماعات الاشرار الذي يحسنون استغلال هذه الحالات بالاغراء المادي الذي يجعل من هذا الطالب يلجأ الى العنف والجريمة

قائمة المصادر والمراجع:

1.أبو الفضل محمد ابن منضور، **لسان العرب معجم** 1 ،دار المعرفة، القاهرة، 1979 ، ص12

2.أحمد جلول: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية– دراسة ميدانية بالإقامات الجامعية لولاية الوادي–أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي. جامعة أم البواقي–الجزائر–،2017،

3.اسراء عبد القادر :مفهوم العنف اصطلاحا ، العنف الأسري 02 : 01 2020 / 02 /16/ mawdoo3 . com

4.تمت زيارة الموقع يوم 2020/03/22 على الساعة 21:45

5.تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008، ص 226.

6.تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008، ص 226.

7.حسين عبد الحميد أحمد وشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية، ط ، 2 2012 ، ص68.

8.د معان جبر سعيد، **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيان** ،علم المكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان ط ، 1 2008 ، ص24.

9.سعاد جبر سعيد: **التنشئة الأسرية للفتيات**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 14.

10.سعيد حسيني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، دار وفاء مصر ، 1ط ، 2008 ، ص 318.

11.سهير أحمد سعيد وضوح ، **علم الاجتماع الأسري** ، مركز التنمية الأسرية، السعودية ، 2009 ،ص 23

12.طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين: استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر(2010)، ص 135.

13.عبد الحق مجينطة ،**مفهوم العنف الإجتماعي** ،المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3 ،المجلد 6 ،العدد 11 ،جانفي 2018 ،جيجل ،الجزائر ،ص143.

14.عبد الخالق، محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الجزائر، المكتب الجامعي الحديث، 2011 ،ص 104.

15.عدنان العتوم، غادة دراغمة: العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة اليرموك، مجلد العشرون، العدد 2/ب2014،

16.عفاف عبد الفادي دانيال، أساليب المعاملة الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها، مجلة دراسات عربية في المستوى 27 الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والترتيب الانجازي للأبناء، علم النفس، المملكة العربية السعودية،العدد ،02 2011 ،ص 28.

17.علي اسماعيل المجاهد : تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ، الأكاديمية الملكية للشرطة ، ص 4.

18.علياء شكري وآخرون، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، ط1 ،الأردن،2009 ،ص57.

19.عيد حسيني الغرة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليب العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1 ،عمان 2000 ،ص35.

20.كمال لحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني عشر، نوفمبر(2007)، ص 65.

21.المجالي عبد السلام:عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 9 العدد 3،2016، ص 70.

22.محمد النوبي محمد علي: التنشئة الأسرية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص ص25-28.

23.محمد فتحي، فرح الزليتف ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع الانجاز الدراسية، القاهرة ، دار قباء ، 2008 ص28.

24.مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط ،1 2003 ، ص88.

25.مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009، ص ص 171-172.

26.نخبة من المختصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، 2008، ص30.

27.https://www.mominoun.com/articles/

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

التخصص: انحراف و جريمة

استمـــــارة استبيـــــان بعنـــــوان:

التنشئة الأسرية و العنف اللفظي في الوسط الجامعي

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الجواب هذه الاستمارة سرية تستعمل فقط للأغراض البحث العلمي.

من إعداد :

زموشي أنيس

إشراف الأستاذ:

قايدي مختار

السنـــة 2020 ـــــة الجامعيـــة2021ـــــة

البيانات الشخصية.

1 – الجنس ؟

أ – ذكر ☐ **ب– أنثى** ☐

2 – السن؟ .....

3 – المستوى ؟

أ – طالب ☐ **ب– أستاذ** ☐ **ج– إداري** ☐

4– المؤهل العلمي ؟

أ – ليسانس ☐ **د– دكتوراه** ☐

ب – ماستر ☐ **ج – شهادات مهنية أخرى** ☐

5– الحالة المدنية ؟

أ – متزوج (ة) ☐ **ج– أعزب (ة)** ☐

ب– مطلق (ة) ☐ **د– أرمل (ة)** ☐

المحور الأول : تلعب المعاملة الأسرية دور مهم في التقليل من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي.

رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
06	هل التمييز بين الجنسين يؤدي إلى العنف اللفظي؟			
07	هل اللامبالاة في المعاملة يؤدي إلى العنف اللفظي؟			

08	هل عدم ترك حرية للإبن باستقلالية سلوكياته تؤذي به إلى العنف اللفظي؟		
09	هل نمط العداوة السائد داخل الأسرة له دور في العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟		
10	هل المستوى التعليمي علاقة بالعنف اللفظي؟		
11	هل العادات و التقاليد لها دور مباشر في العنف اللفظي في الوسط الجامعي ؟		
12	هل للظروف الاجتماعية علاقة بالعنف اللفظي عند الطالب الجامعي؟		
13	هل لأساليب الثواب و العقاب دور في الحد من العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟		
14	هل للتربية الأسرية دور في استخدام الطالب الجامعي للعنف اللفظي ؟		

المحور الثاني: دور أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بزيادة أو نقص العنف اللفظي في الوسط الجامعي.

رقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
15	هل المساندة العاطفية الأسرية لها دور في الحد من العنف اللفظي في الوسط الجامعي؟			
16	هل الثقافة الأسرية لها دور في العنف اللفظي؟			

17	هل تذبذب ردود فعل الوالدين في معاملة الأبناء تؤدي بهم الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
18	هل التعلق الزائد بالطفل يؤدي الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
19	هل المستوى المعيشي والثقافي يؤدي إلى العنف اللفظي؟			
20	هل تسلط الوالدين على الإبن يؤدي به الى العنف اللفظي ؟			
21	هل عدم توجيه ونصح الابن يؤدي الى العنف اللفظي؟			
22	هل الاهمال في تقديم المكافآت او مدحه عندما يتصرف او ينجح بأمر ما يؤدي الى العنف اللفظي ؟			
23	هل عدم الانصات للإبن عندما يتكلم يؤدي به الى العنف اللفظي؟			

المحور الثالث: البيئة الخارجية تلعب دور في زيادة العنف الفظي داخل الوسط الجامعي.

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
24	هل الألفاظ البذيئة تؤدي الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
25	هل النظرات اللاأخلاقية تؤدي الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
26	هل اللمسات غير البريئة لبعض اعضاء الجسم للطرف الاخر دون قصد تؤدي الى العنف اللفظي؟			
27	هل تؤدي بعض السلوكات و الافعال غير المقبولة و التي يمارسها بعض الطلبة الى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟			
28	هل اللباس غير المحتشم لبعض الطالبات يؤدي الى العنف اللفظي داخل الحرم الجامعي؟			
29	هل الاختلاط و الازدحام و الاختلاط بين الطلبة يؤدي الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
30	هل الفقر و البطالة يؤديان الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
31	هل غياب فكرة المسؤولية و الواجب الاجتماعي يؤديان الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي؟			
32	هل الفراغ و الترويح عن النفس يؤديان الى العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي ؟			

ملخـــــــــص

ان ظاهرة العنف في الوسط الجامعي التي اصبحنا نلاحظها بين فترة واخرى وغياب دور التنشئة الاسرية باعتبارها الجوهر الاساسي فالهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف الدوافع الاساسية العنف الطلابي والبحث عن الحلول الفعالة للحد من هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية : التنشئة الاسرية . العنف اللفظي .الوسط الجامعي

Résumé

Le phénomène de violence dans la communauté universitaire, que nous avons remarqué de temps en temps, et l'absence du rôle de l'éducation familiale comme essence principale, le but de cette étude est de découvrir les principaux motifs de la violence étudiante et de rechercher des des solutions efficaces pour réduire ce phénomène.

Mots-clés : éducation familiale. La violence verbale Le milieu universitaire